

## فاعلية التدريب على السلوك التوكيدي في رفع تقدير الذات لدى المراهقين المعاقين سمعياً

د. عماد متولي أحمد ناصف



أستاذ الصحة النفسية المساعد بقسم التربية وعلم النفس

كلية التربية بجامعة الباحة - المملكة العربية السعودية

### المخلص:

هدف البحث الى التحقق من فاعلية واستمرارية التدريب على السلوك التوكيدي في رفع تقدير الذات لدى المراهقين المعاقين سمعياً، واشتملت ادوات البحث على اختبار ستانفورد بينيه للذكاء (ط٤) ، واستمارة "المستوي الاجتماعي - الاقتصادي للأسرة " إعداد: عبدالعزيز الشخص، و مقياس تقدير الذات للمراهقين إعداد/ نور الهدي عمر المقدم، وبرنامج قائم على الأساليب المعرفية ومهارات السلوك التوكيدي لتدريب المراهقين المعاقين سمعياً على السلوك التوكيدي بهدف تعديل تقدير الذات لديهم بما يمكنهم من الإندماج في المجتمع من اعداد الباحث. وتكونت عينة البحث من (٢٠) مراهقاً ومراهقة من الصم والتي تظهر لديهم الاعاقة ما بين (٧٠:٩٠) ديسبل من مدارس الأمل بمحافظة كفر الشيخ بمتوسط عمري (١٤.٢٢) وانحراف معياري قدره (٢.٤٨٨) في مجموعتين: مجموعة تجريبية: (ن=١٠) تلقت البرنامج، ومجموعة ضابطة: (ن=١٠) تتلق التعليم العادي. وقد اتبع الباحث طريقة التواصل الكلي مع المراهقين الصم بمساعدة المعلم و الأخصائي الاجتماعي بالمدرسة وتم استخدام المنهج شبه التجريبي بحدوده الاحصائية للتحقق من صحة الفروض، وأسفرت اهم نتائج البحث عن فاعلية واستمرارية التدريب على السلوك التوكيدي في تحسين تقدير الذات لدى المراهقين المعاقين سمعياً.

**الكلمات المفتاحية:** السلوك التوكيدي، تقدير الذات، المراهقين، المعاقون سمعياً.

### **Effectiveness of Training on Assertive Behavior in Raising Self-Esteem Among Hearing- Impaired Adolescents**

**Dr. Emad Metwaly Ahmed Nassef**

**Assistant Professor of Psychological Health, Department of Education and Psychology  
Faculty of Education, Albaha University, Saudi Arabia**

#### **Abstract:**

This search aims to investigate the effectiveness of training on assertive behavior in raising self-esteem among hearing- impaired adolescents. The current study used Stanford Binet test of intelligence (i 4), a form of "social-economic level of the family, a measure of self-esteem for adolescents, and a program based on cognitive styles and skills of assertive behavior to train the hearing- impaired adolescents on assertive behavior in order to modify their self- esteem so that they can integrate into society. The sample consists of (20) deaf adolescents who appear to have a disability between (70: 90) decibel from Aamal Schools at the governorate of Kafr El-Sheikh with the age average (14.22) years. and standard deviation (2.488) divided for two groups equally. Furthermore, the experimental group (n=10) received the intervention and the control group (n=10) received regular education. The researcher followed the overall way to communicate with deaf teenagers, with the help of a teacher and a social worker at school. Quasi-experimental research method is used to verify the hypotheses of the current study. The study ended up with a set of results that assure the impact and sustainability of training on assertive behavior on increasing self-esteem among hearing- impaired adolescents.

**Keywords:** Assertive Behavior, Self-esteem, Adolescents, Hearing- Impaired.

## المقدمة ومشكلة البحث:

فيكون العالم بالنسبة لهم مختلفاً في مفهومه عما هو عليه في حقيقته (القمش، ٢٠١٥ ، ١١).

وعليه فمن المسلم به أن المعاق سمعياً يعيش كغيره من الأفراد العاديين في بيئة مليئة بالمشيرات السمعية، بيد أنه يعتبر معزولاً سمعياً عن هذه البيئة نظراً لعدم قدرته على التأثر بتلك المشيرات والاستجابة لها، وبالتالي لم تتكون لديه حصيلة لغوية تمكنه من التواصل والتفاعل مع الآخرين ويجول ذلك دون قدرته على التعبير عن حاجاته ومحاولة إشباعها (الشخص، ١٩٩٢ ، ١٥٧).

ولأن السمع هو المدخل الرئيسي لنقل المعلومات إلى عقل الإنسان ومن خلاله ينمو العقل وتكون الشخصية، ولا تقدر أهمية الشئ إلا بفقدانه، فالملود الأصم أو الطفل الذي يفقد السمع في سن مبكرة، يؤثر ذلك في تكوينه وقد يتخلف نفسياً واجتماعياً ، فالقدرة على التواصل والتعامل مع المشكلات الرئيسية التي تواجه الطفل في بدء حياته، أنه يرى ويسمع بفطرته، ولكن عليه أن يعبر عن ذلك بالكلام فهو وسيلة في تحديد ملامح شخصيته والتعبير عن ذاته وأدائه في التكيف مع نفسه ومع من حوله وما حوله.

ومهارات السلوك التوكيدي تعتبر من المهارات المهمة في وقاية المعاق وتبصيره من الوقوع في المشكلات التي تؤدي إلى الاضطراب النفسي والضعف في التفاعل الاجتماعي ويتسم الطالب المؤكد لذاته بقدر مرتفع من الفاعلية في علاقاته

تلعب حاسة السمع دوراً مهماً وحيوياً في حياة الإنسان، وبدونها يصبح الإنسان سجين عالم من الصمت والسكون ممتلىء بالجهول؛ لأن إدراك الإنسان لعالمه يعتمد على المعلومات التي يحصل عليها عبر حواسه المختلفة وعلى الرغم من أهمية جميع الحواس في عملية الاتصال والتعلم والنمو إلا أن حاسة السمع تعتبر أهم هذه الحواس فمن خلالها يتمكن الإنسان من تعلم اللغة ويتطور اجتماعياً وفعالياً ويعي عناصر بيئته.

فالأعداد الكبيرة من المعاقين تعتبر فاقداً تعليمياً وخسارة كبيرة تهدد الاقتصاد الوطني والعالمي ما لم تتم رعايتهم والاهتمام بتعليمهم كالتلاميذ العاديين، كما أن إهمالهم يزيد من تفاقم مشكلة الأمية ومن ثم أصبح الاهتمام بالمعاقين ورعايتهم رعاية خاصة من المتطلبات الضرورية التي تفرض نفسها على الساحة التربوية في الفترة الأخيرة.

وتعد الإعاقة السمعية من أخطر الإعاقات التي يمكن أن يتعرض لها الفرد، ذلك لأن هذه الإعاقة تفقده القدرة الحسية السمعية التي تمثل وسيلة حفظ ووقاية بالنسبة للإنسان، والركيزة الأساسية للتعلم والتفاعل الاجتماعي، ومن ثم فإننا نجد أن الأفراد ذوي الإعاقة السمعية يفتقرون إلى الملكات العقلية التي تؤهلهم للاستفادة من دلالات الأصوات ومعانيها، مما قد يعرقل تكيفهم وكفاءتهم مع الآخرين والتفاهم والاتصال مع أفراد بيئتهم،

فالمجال في حاجه إلى المزيد من الدراسات وهذا ما يهتم به البحث الحالي.

#### - مشكلة البحث:

نبعت مشكلة البحث الحالي من خلال خبرة الباحث ونتائج الدراسات السابقة وزياراته المتكررة لمدارس الصم والبكم في محافظة كفرالشيخ، ومقابلته مع آبائهم، ومعرفته الوثيقة بمدى أهمية بعض السلوكيات كالمربووية الاجتماعية والاستقلالية والميل نحو القيادة والدفاع عن الحقوق لديهم في تشكيل شخصية المعاق سمعياً، مما يؤثر عليه من جميع الجوانب وبخاصة الخصائص النفسية وبعض الجوانب المعرفية والاجتماعية إذ تمثل المحور الأساسي لبناء شخصيته.

وتعد الإعاقة السمعية من أكثر الإعاقات شيوعاً، حيث تشير الإحصاءات في مصر طبقاً لتقدير وزارة التربية والتعليم (٢٠١٠/٢٠١١) من جملة طلاب المدارس إلى أن نسبة الصم وضعاف السمع (٤.٠٠٠%) (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٥، ١). حيث قد يؤثر فقد السمع على الاتزان الانفعالي للمعاق سمعياً، لذلك فهو في حاجة إلى رفع تقدير الذات لتحقيق البناء النفسي ليجنبه تباعده عن الآخرين وشعوره بالعزلة والوحدة.

ومما سبق عرضه يمكن تمثيل مشكلة

#### البحث في:

- ما فاعلية التدريب على السلوك التوكيدي في رفع تقدير الذات لدى المراهقين المعاقين سمعياً؟

الاجتماعية، ورضاً أكبر في الحياة، وقدرة على إنجاز الأهداف والشعور بالراحة والطمأنينة. ويتكون السلوك التوكيدي من الأبعاد التالية:

- الدفاع عن الحقوق: وتعرف بأنها قدرة الفرد على مناصرة ما يراه صواباً والدفاع عن حقوقه ورفض المطالب غير المقبولة.

- التوكيدية الاجتماعية: وتعرف بأنها قدرة الفرد على المبادرة والتصرف وحسم المسائل، والمحافظة على مواقف التفاعل الاجتماعي وإنهائها بسهولة ويسر.

- التوجيهية: وتعرف بأنها نزعة الشخص إلى القيادة والتوجيه أو التأثير في الآخرين في مواقف التفاعل الشخصي.

- الاستقلالية: وتعرف بأنها نزعة الفرد إلى المقاومة الفعالة لضغوط الأفراد والجماعات للانصياع والمسايرة وأن يعبر عن آراءه وأفكاره حتى وإن اختلف معهم.

- المرغوبية الاجتماعية: وتشير إلى السعي للحصول على القبول من الآخرين والتمتع بالرضا منهم والشعور بالمرغوبية. وهذا يتطلب قدرًا مناسباً من المهارة الاجتماعية.

(عبدالرحمن، ٢٠٠٨، ١٦٨ - ١٦٩)

ونظراً لقلة الدراسات العربية والأجنبية في حدود علم الباحث التي تناولت فاعلية التدريب على السلوك التوكيدي في رفع تقدير الذات لدى المراهقين المعاقين سمعياً، لذلك

ندرة الدراسات التي تناولت الشعور بالتقدير الذاتي للمعاق سمعياً وخاصة الصم منهم في البيئة العربية في حدود علم الباحث.

### الأهمية التطبيقية:

تفيد نتائج البحث الحالي في تصميم البرامج التدريبية للمعاقين سمعياً في التخفيف من حدة شعورهم بتدني تقدير الذات.

تفيد النتائج أيضاً كلاً من أفراد الأسرة وهيئة التدريس والإحصائيين النفسيين في مساعدتهم من خلال البرنامج في تهئية مناخ ملائم نفسياً واجتماعياً يزيد من تقدير الذات لدي الفئة المستهدفة مما ينعكس إيجابياً في تخفيف معاناتهم الناتجة عن الاعاقة السمعية.

إثراء المكتبة السيكولوجية بمقياس تقدير الذات المقنن على المعاق سمعياً.

### مصطلحات البحث:

### السلوك التوكيدي:

سلوك متعدد الأبعاد ويشير في مجمله إلى المهارات الاجتماعية التي يتمتع بها الفرد وتساعدته في الاتصال الجيد مع الآخرين والدفاع عن حقوقه والتعبير عن آراءه ومشاعره ورفض الإذعان لضغوط الآخرين أو المجارة الاجتماعية (عبدالرحمن، ٢٠٠٨، ١٦٨).

ويعرف بأنه الدرجة التي يحصل عليها المعاق سمعياً من خلال مجموعة من الاستجابات في تفاعله اليومي مع الآخرين، والتي تعكس ما يتميز به من

- ما مدي فاعلية استمرار فاعلية التدريب على السلوك التوكيدي في رفع تقدير الذات لدى المراهقين المعاقين سمعياً؟

### أهداف البحث:

- الكشف عن مدى فاعلية التدريب على السلوك التوكيدي في رفع تقدير الذات لدى المراهقين المعاقين سمعياً.

- الكشف عن استمرارية فاعلية التدريب على السلوك التوكيدي في رفع تقدير الذات لدى المراهقين المعاقين سمعياً.

### أهمية البحث:

يستمد البحث الحالي أهميته من عدة منطلقات تتمثل في الآتي:

### الأهمية النظرية:

تناول موضوع تقدير الذات لدى المعاق سمعياً، والذي يشكل خطورة بالغة الأثر على سلوكه من الناحية الاجتماعية، وتفقدته تواصله الاجتماعي وبالتالي تؤدي إلى إنزاله وعدم تفاعله مما يجعله عبئاً ثقيلاً على الأسرة والمجتمع، حيث أشارت نتائج العديد من الدراسات إلى انتشار وشيوع الشعور بتدني تقدير الذات لدى فئات الإعاقة بصفة عامة، والصم بصفة خاصة.

تلافي ظهور المشكلات النفسية الاجتماعية كالشعور بالعنف والانسحاب والرغبة والتردد..... إلخ وثيقة الصلة بالتقدير الذاتي مما تؤثر على شخصية المعاق سمعياً، وعلى حياته المستقبلية.

والسيطرة على سلوكياته والثقة بالنفس أي أن  
توكيد الذات حافز مضاد لزعزعات الفرد العصائية.  
(آمال باظه، ٢٠١٦، ١٤٣)

والتدريب التوكيدي هو سلسلة من الفنيات  
النظرية المصمم لتمكين الفرد أن يأخذ دور  
فعال أو مسيطر في التفاعلات  
الاجتماعية. (Petter, Nicky -1989-P-12)

والتدريب التوكيدي "مجموعة من الأساليب  
والإجراءات المعرفية والسلوكية الهادفة إلى تعديل  
معارف وسلوك الأفراد وتدريبهم على التعبير عن  
مشاعرهم وأفكارهم وآرائهم والدفاع عن حقوقهم  
ومواجهة من يستغلون بطريقة ملائمة دونما انتهاك  
لحقوقهم. (فرج، ٢٠١٠، ٢٠١٥)

والشخص التوكيدي بجانب تقديره لذاته  
يستطيع التعبير الإيجابي عن كثير من المشاعر  
مثل الصداقة والود والإعجاب والشكر،  
ويتضمن أيضا تدريب الأشخاص على تنمية  
الاتجاهات الإيجابية في علاقاتهم الاجتماعية، مما  
فيها تلك العلاقات الدالة على الاستحسان  
والتقبل، وحب الاستطلاع وأداء الواجبات  
وإظهار الحب والتعبير عن المودة والمشاركة  
الإيجابية (عبدالستار إبراهيم، رضوى  
إبراهيم، ٢٠١٣، ٥٧٢)

ومن العرض السابق يجد الباحث أن  
السلوك التوكيدي:

- مجموعة أساليب معرفية سلوكية.

سمات شخصية ومهارات اجتماعية تساعده على  
التفاعل الإيجابي الناجح معهم .

### تقدير الذات: Self - Esteem

يُعرّف بأنه تقييم يضعه الفرد لنفسه وبنفسه يعبر  
فيه عن شعوره بقيمته وكفاءته الشخصية وحكمه  
العام على ذاته ومدى أهميتها سلبيًا أو إيجابًا  
والإحساس بالرضا عنها أو عدم الرضا في المواقف  
المختلفة (نور الهدى المقدم، ٢٠١٠، ٣). وهو ما  
يتبناه الباحث تعريفًا إجرائيًا للبحث، ويتحدد  
بالدرجة على المقياس المستخدم في البحث الحالي.

### المعاقون سمعيًا: Hearing Impairment

هو الفرد الذي لا تؤهله حاسة السمع لديه  
إلى أداء وظائفه العادية في الحياة ويتجنب  
المشاركة مع الآخرين والانخراط في المجتمع،  
وتضم فئة الصم ذوي الصمم الولادي  
والمكتسب (القريطي، ٢٠١٥، ١٣٧).  
وتتمثل إجرائيًا في البحث الحالي بالمعاقين  
سمعيًا من فئة الصم والتي تظهر لديهم الاعاقة  
ماين (٧٠:٩٠) ديسبل.

### الإطار النظري:

#### المحور الأول: السلوك التوكيدي:

#### تعريف السلوك التوكيدي:

هو مجموعة من الاستجابات الإيجابية التي توضح  
قدرة الفرد على التعبير الخارجي الحر عن انفعالاته  
وآرائه وحقوقه وعن المشاعر الودية والعاطفية  
وغيرها من مشاعر اللاقلق وإعطاء الأوامر

والشكر (أنا متشكر لحسن تعاونك معي) (عبدالستار إبراهيم، رضوى إبراهيم، ٢٠١٣، ٥٧٧).

أو إبداء المشاعر السلبية مثل، التعبير عن الكراهية (من فضلك ابعد عني ، لأنني لا أستطيع الحديث معك الآن). (ناريمان رفاعي، ٢٥، ١٩٨٥)، والتعبير عن الاعتذار العلني (أنا لم أستطع الذهاب اليوم - فأنا اعتذر لهذا)، وإظهار الغضب، والاختلاف مع الآخرين. (لا اتفق معك في هذا الرأي) (فرج، ٢٠١٥، ٧٣).

٢- التعبير الحر عن الرأي، وتأكيد الأنا: ويشتمل على التعبير عن الرأي الشخصي في حالة مخالفه الرأي المطروح ومنه (يمارس) الشخص تعبيره عن رأيه الشخصي حين يكون لديه رأي يختلف عن الرأي المطروح من الآخرين، وهي إحدى الأنواع الرئيسية من التدريب التوكيدي اللفظي والتي قام بوصفها العالم (Salter) ضمن كتاباته عن العلاج بالفعل المنعكس عام ١٩٤٨ (عبدالستار إبراهيم، رضوى إبراهيم، ٢٠١٣، ٥٨١)

٣- التأكيد السلبي Negative Assertion: إذا كان هناك نقد صواب إزاءك فعليك حينئذ أن تتقبل هذا النقد مثل أن تقول حينما تعرف أنك أحرقت دجاجة أثناء طبخها: نعم بالفعل الدجاجة أحرقت أو تقول نعم تهجيت كلمة خطأ أو لدى خطأ في الهجاء ولكن لا تعتذر بشكل فوري أو تتأسف أو تدفع بل فكر أولاً في الموقف ثم قرر إذا

- يهدف إلى تعديل معارف وسلوكيات الأفراد.

- مدخل متعدد الفنيات.  
- حافز مضاد لترعات الفرد العصاوية.  
- يركز على اكساب الافراد الاتجاهات الايجابية للحد من المشكلات السلبية.

### مكونات السلوك التوكيدي:

يتكون السلوك التوكيدي من مكونين أساسين هما المكون اللفظي والمكون الأدائي (غير اللفظي) وتتناول المكونين السابقين بشيء من التفصيل: أولاً: المكون اللفظي للسلوك التوكيدي:

١- تنطيق المشاعر " Feeling Talking": هذا الأسلوب معناه، تشجيع الفرد وتعويده على التعبير المتعمد عن انفعالاته بطريقة تلقائية ويطلق على هذا الأسلوب (تنطيق المشاعر) أي تحويل المشاعر والانفعالات الداخلية إلى (كلمات) صريحة منطوقة وبطريقة تلقائية وبالطبع يجب أن يكون ذلك في حالات الانفعالات المختلفة (الإيجابية والسلبية) مثل إبداء المشاعر الإيجابية، والحب أو الرغبة (إنني أحب هذا الشيء)، والمدح (إنك تبدو أنيقاً بحق)، والدهشة (إنه يوم الخميس، ستكون الأجازة غداً لا اصدق)، والتصميم (سأظل هكذا مستمراً ، إلى أن اكسب في النهاية)،

## ثانياً - المكون غير اللفظي للسلوك التوكيدي: (Non Verbal Aspect Of Assertion)

### ١- التعبيرات الوجهية Facial Expression:

إن التعبيرات الوجهية تساهم بشكل كبير في تكوين التوكيدية ومن بين هذه التعبيرات حركة الفم وحركة الحاجبين والجبهة (بمعنى أن) حركات الفم العصبية غير المتحكم فيها وتقطيب الجبين وتحريك حاجب العين بشكل مستمر يرتبط بعدم التوكيدية (الفخراني، ١٩٩٢، ٥١ - ٥٢)

حيث أن طبيعة التعبيرات التي تظهر على وجه الفرد وتترامن مع رسالته التوكيدية، يستدل منها على مدى توكيده من جهة وطبيعة تأثير استجابته المؤكدة على الآخر، من جهة أخرى وتمثل أهمية تلك التعبيرات في أن لوجوه وصفها يستدل على بعض الانفعالات التي تكشف عنها ملامح الوجه وبوجه خاص المشاعر من قبيل السعادة والخوف والحزن والغضب والارتباك فحين يعبر عنها الفرد بشكل واضح (ملامح وجهه) في موقف ما فهو يدعم استجابته التوكيدية (فرج، ٢٠١٥، ٦٣)

ومن هذه التعبيرات الوجهية أن تتزامن ابتسامة حينما تشعر بسعادة وأن تكشف الوجه حينما تغضب وأن تكون الملامح أو تقاطيع الوجه ثابتة غير مذبذبة الحركة وأن يكون الفك في حالة ارتياح واستقرار.

كنت تريد أن تعتذر وهذه الفنية (التأكيد السلبي) تترع الغضب والعدائية من الشخص الذي يوجه إليك هذا النقد حيث أنها الطريقة الجيدة والحسنة التي تجنبك اشتعال نيران الجدل الذي يحدث بينك وبين الناقد إذ لم تستخدم هذه الفنية.

ويلاحظ الباحث أن التأكيد السلبي يختلف عن الاعتذار العلني حيث التأكيد السلبي عبارة عن نقد موجه للذات من الآخرين في شئ يخص الفرد ولا يضر بالآخرين ومن ثم يمكن اعتبار التأكيد السلبي (توجيه وإرشاد للفرد فقط) أما الاعتذار العلني (التأسف) فهو عبارة عن الاعتراف بخطأ يضر الآخرين كان نقول "أعتذر لإطالة الوقت عليكم".

### ٤- الدفاع عن الحقوق (الخاصة

والعامة): الكثير منا والذي يضيع حقه حيث لا يستطيع أن يقول "لا" لصديق طلب معروفًا أو لا يستطيع أن يقدم شكوى ما أو لا يستطيع أن يتحدث في الفصل أو لا يبدى عدم الموافقة مع الآخرين في اجتماع عام ويحجل في طلب المساعدة، فكل هذا يعتبر ضعف في الفرد (والمفروض أن يحدث عكس ذلك فهذه حقوق تخص الفرد، ويلزم الدفاع عنها أما لو تحولنا إلى الحقوق العامة أو التزامات الفرد تجاه الجماعة حيث تقدم لهم المساعدة إذا احتاجوا لذلك (فرج، ٢٠١٥، ٧٣).

(ج)- وعند الجلوس ينبغي الجلوس في وضع مستقيم وفي وضع مريح بحيث لا تجلس وهناك انحناء للكفتين أو انحنى على ركبتي.  
(د)- وحينما أقف، أقف باستقامة الرأس والجسد.

٤- طبقة الصوت **Volume of Voice**: حيث أن طبقة الصوت لها صفات خاصة للشخص التوكيدي منها أن يكون الصوت ثابت مستقر، ونغمة الصوت في درجة متوسطة حيث تكون عميقة قويه ودافئة، أن يكون الصوت فيه مصداقية ووضوح، وألا يكون الصوت مرتفعاً أو هادئاً فهو عوان بين ذلك.

فطبقه الصوت مثلاً عند مستوى (٧٦ديسبيل) تكون متسقة إلى حد ما ويتم استقبال الحديث على أنه حديث توكيدي، أما طبقة الصوت عند (٨٤ديسبيل) تشير إلى أن الحديث عدواني (الفخراني، ٥١، ١٩٩٢)

٥- الابتسامه **Smiling**: يرى الباحث من أهم المكونات غير اللفظية للسلوك التوكيدي لما لها من أثر طيب في النفس البشرية مصداقاً لقول المصطفى "صلى الله عليه وسلم" تبسمك في وجه أخيك المسلم صدقه " رواه مسلم"  
ويتم تقويم الابتسام من خلال تقدير معدل حدوثه وذلك بحساب عدد الابتسامات الملائمة للموقف والتي يصدرها الفرد أثناء فترة التفاعل (فرج، ٦١، ٢٠١٥)

٢- التواصل البصري **Eye Contact**: التواصل البصري هام جدا فمثلا لو أنك قابلت شخصا غريبا فاجعل ذلك الموقف والذي قابلته فيه هذا الغريب موضع تدريب للتواصل البصري حيث أن الناس الذين يخشون عمل التواصل البصري يتسمون مثلا (بالخجل والضعف) والشعور بعدم الأمان ولذلك فما عليك إلا أن تدرب نفسك على التواصل البصري مثلا مع الأصدقاء حينما تكونون في حوار ما ومن ثم فالتواصل البصري يعتبر من السلوك التوكيدي (Graciela -2003-P:2)

٣- وضع الجسم **Body Posture**: إن وضع جسم الفرد وهو بصدد رسالة توكيدية يؤثر في مرورها فمثلا حين يقف الفرد منحنيًا أمام آخر سيختلف الانطباع عن مستوى توكيده مقارنة بمن يقف منتصبا ومن يجلس في وضع مسترخ سيكون أكثر توكيدا ممن هو جالس وهو مشدود وصدوره للأمام (فرج، ٦٢، ٢٠١٥)

ومن أوضاع الجسم أيضا التي تظهر على الشخص التوكيدي هي كالاتي:

(أ)- أثناء دعوة الآخرين للحديث أو الكلام أشرب بيدك وهي مفتوحة لهم؛ إعلانا ببدء الحديث منهم.

(ب)- أثناء السير أو المشي عليك أن تضبط الخطوة مع تحريك اليد.



## المحور الثاني: تقدير الذات:

حظي مجال البحث في الصحة النفسية وعلم النفس بدراسات عديدة تناولت مفهوم تقدير الذات باعتباره مفهوماً سيكولوجياً يتضمن العديد من أساليب السلوك، فضلاً عن ارتباطه بتغيرات شتى؛ فهو يرتبط بقدرة الفرد على التوافق مع ذاته ومع الآخرين وقدرته على تحديد أهدافه الشخصية، وقد ظهر هذا المفهوم في الخمسينيات من القرن الماضي وسرعان ما أخذ مكانه في الأدبيات السيكولوجية، وتعددت تعريفاته من جانب الباحثين والمشتغلين بالدراسات النفسية ولاسيما المهتمين بمجال الشخصية.

وهو حجر الزاوية في الكثير من دراسات الشخصية النظرية والتجريبية، حيث أن لمعتقداتنا عن ذاتنا كل التأثير في سلوكنا وتوافقنا الشخصي والاجتماعي (القماش، ٢٠٠٦، ٢٠).

ويرى الباحثون أن تقدير الذات الإيجابي يعني تطوير مشاعر إيجابية نحو الذات حيث يشعر الفرد بأهمية نفسه واحترامه لها، ويشعر بأنه متقبل من الآخرين؛ ويشعر بالكفاءة فلا ييأس عند الفشل (عريبات و الزغول، ٢٠٠٨، ٣٨).

## مفهوم تقدير الذات:

تعددت مفاهيم تقدير الذات في التراث السيكولوجي، منها:

"أسلوب شخصي للحكم على الذات في مواقف حياتية عديدة، حيث يتقبل

هذا الشخص هذا الحكم دون اعتراض أو تظلم لأنه نابع من إحساساته وانفعالاته تجاه الأحداث ويرضى بهذا الحكم ويحاول أن يتباهى بذاته إذا كان هناك نوع من النجاح ويحجب نفسه عن الآخرين إذا كان حكمه بالفشل على ذاته" (الفحل، ٢٠٠٠، ١١).

"تقييم يقوم به الفرد نحو ذاته فضلاً عن كونه تقدير وتعبير سلوكي يعبر الفرد من خلاله عن مدى تقديره لذاته، وهذا التقدير من قبل الفرد يعكس شعوره بالجدارة والكفاية" (فيوليت إبراهيم وعبدالرحمن سليمان، ٢٠٠٢، ١٩٤).

"مكون دال على الصحة النفسية؛ فمن خلاله يستمد الفرد الشعور بالنجاح والانجاز، ويستمر في استثمار ما لديه من إمكانيات وقدرات" (القريطي، ٢٠١٥، ٢٨٤).

"فكرة الفرد عن ذاته وتقييم الشخص لذاته وتقديره لإمكاناته وثقة الفرد في نفسه وتقبله لذاته" (محمد وأبوالمعاطي، ٢٠٠٦، ٧٧).

ومن العرض السابق لمفهوم تقدير

الذات، يتضح أنه:

١- تقويم أو تقييم من الفرد لخصاله.

٢- أسلوب شخصي لا جماعي.

٣- مؤشر موجب نحو التوافق ومؤشر للشعور

بالجدارة والفعالية.

٤- حكم وإدراك الفرد لذاته.

## خصائص الأفراد ذوي تقدير الذات المرتفع والمنخفض:

يتميز الأفراد ذوي تقدير الذات المنخفض بالإحباط، ويعتقدون أن ذكائهم أقل من ذكاء الآخرين ويشعرون بعدم الرضا عن ذواتهم ولا يثقون فيها، ويتأهم الإحساس بالعجز والقلق نحو التعامل مع الآخرين وعدم الرضا عن مظهرهم (إبراهيم وعبد الحميد، ٥٦، ١٩٩٤). كما أنهم يتمتعون بشخصيات لا سوية ويعانون من الشعور بالنقص ويتوقعون الفشل مسبقاً، ويشعرون بالهزيمة من الداخل عند مواجهة المواقف الجديدة، ويشعرون بالإحباط الذي يهدد ذواتهم (Millicant, 1997 , 113).

أما مرتفعو تقدير الذات، نجد أنهم يتمتعون بالقدرة العالية على حل وإدارة الصراعات والاضطرابات السلوكية (Christopher et al., 2003 , 139). لذلك يتأثر تقدير الذات بالأفراد المحيطين بالفرد سواء في بيئة الرفاق أم الأسرة أم المدرسة (Rebecca & Yong , 1997 , 130).

وبالتالي يمكن القول ان تقدير الذات المرتفع يسهم بشكل كبير في طبع الشخصية بطابع السواء، على العكس فتقدير الذات المنخفض قد يجلب العديد من المشاكل التي يتعرض لها الفرد سواء بينه وبين نفسه أو بينه وبين الآخرين المحيطين به، وأن تقدير الذات يسهم في الاندماج الاجتماعي والمساهمة في تطوير المجتمع الذي يعيش به الفرد.

## المحور الثالث: المعاقون سمعياً:

تؤدي حاسة السمع دوراً مهماً وحيوياً في حياة الإنسان، فمن خلالها يتمكن من تعلم اللغة ويتطور اجتماعياً وانفعالياً ويعي عناصر بيئته.

أ- مفهوم الأفراد الصم: تعددت التعريفات التي تناولت الأفراد الصم، منها:

"فقد حاسة السمع أو من كان سمعه ناقصاً (٧٠) ديسبل فأكثر) إلى درجة أنه يحتاج إلى أساليب تعليمية تمكنه من الاستيعاب دون مخاطبة كلامية" (وزارة التربية والتعليم، ١٩٩٠، ٨).

"لا يستقبل أي مثيرات سمعية ولا يحس بها لعجزه عن السمع" (طه وآخرون، ١٩٩٣، ٩٢).

"لا يستطيع الاعتماد على حاسة السمع في تعلم اللغة أو الاستفادة من برامج التعليم المختلفة ويكون بحاجة إلى أساليب تعليمية تعوضه عن حاسة السمع" (يوسف، ٢٠١٠، ١٨).

"لا تكون حاسة السمع لديه هي الوسيلة الأساسية التي يتم بها تعلم الكلام واللغة، كما تكون فيها حاسة السمع مفقودة بحيث تعوق الأداء السمعي للفرد" (الشخص، ٢٠٠٦، ١٢٥).

ومن العرض السابق للتعريفات يمكن استخلاص مجموعة من المحددات للفرد الأصم أنه:

١- فقد حاسة السمع ويحتاج إلى أساليب تعليمية خاصة دون مخاطبة كلامية تعتمد اعتماداً كلياً على حاسة الإبصار.

وبالتالي عدم إمكانية قيام مراكز الترجمة في المخ بتحويلها إلى نبضات عصبية سمعية وعدم تفسيرها عن طريق المركز العصبي السمعي، وينتج هذا النوع من الصمم من الإصابة بالحميات الفيروسية والميكروبية التي تصيب الطفل قبل أو بعد الولادة، وهذا النوع قد يكون وراثياً أو خلقياً نتيجة إصابة الأم بالحصبة الألمانية أو الحمى أثناء الحمل.

**٣- صمم مركزي Central Deaf:** ويرجع إلى إصابة المركز العصبي في المخ بخلل ما لا يتمكن معه من تمييز المؤثرات السمعية أو تفسيرها.

**٤- صمم مختلط أو مركب: Mixed:** وهو عبارة عن خليط من أعراض كل من الصمم التوصيلي والصمم الحسي العصبي.

**٥- صمم هستري Hysterical:** ويرجع هذا النوع إلى التعرض لخبرات وضغوط انفعالية شديدة صادمة وغير طبيعية (سيسالم وصادق، ١٩٨٨، ١٥٤).

#### التصنيف التربوي ويتمثل في:

**١- الصمم Deaf:** يقصد بهم أولئك الذين يعانون من عجز سمعي (٧٠ ديسبل أو أكثر) وبالتالي يعجزون عن التعامل بفاعلية في مواقف الحياة الاجتماعية، لأنه لا يمكنهم من الناحية الوظيفية مباشرة الكلام وفهم اللغة اللفظية، ولا يمكنهم أيضاً من تطوير المهارات الخاصة بالكلام واللغة عن طريق حاسة السمع ويحتاج تعليمهم إلى توافر

**٢- لا يستطيع اكتساب المعلومات اللغوية** خلال حاسة السمع سواء باستخدام معينات سمعية أو بدونها.

**٣- يتلقي تعليمه بمدارس الأمل للصم التابعة** لوزارة التربية والتعليم - إدارة التربية الخاصة.

**٤- يعاني من فقدان سمعي يبدأ من ٧٠** ديسبل فأكثر.

**٥- فقد قدرته السمعية في السنوات الثلاث** الأولى من عمره - إن لم يكن مولوداً أصم- وكنيجة لذلك لم يستطع اكتساب اللغة.

**ب- تصنيف الصمم:** تتعدد تصنيفات الصمم فمنها:

#### التصنيف الطبي ويتمثل في:

**١- صمم توصيلي: Conductive Deaf:** يحدث هذا النوع عندما تعوق اضطرابات قناة أو طبلة الأذن الخارجية أو إصابة الأجزاء الموصلة للسمع بالأذن الوسطي أو حدوث ثقب في طبلة الأذن أو وجود التهابات صديدية أو غير صديده وأورام في الأذن الوسطي أو تيبس عظيماتها وتكدس المادة الشمعية بكثافة في قناة الأذن الخارجية.

**٢- صمم حس - عصبي Sensory - Neural Deaf:** ينتج هذا من الإصابة في الأذن الداخلية أو حدوث تلف في العصب السمعي الموصل إلى المخ مما يستحيل معه وصول الموجات الصوتية إلى الأذن الداخلية مهما بلغت شدتها

وأضاف عبدالمطلب القريطي تصنيفاً  
فسيولوجياً يشمل:

٦- فقدان سمعي حقيقي: وتتراوح درجته بين  
٢٠: ٣٠ ديسبل ويمكن فيه أن يعاني الفرد من  
بعض المشكلات التكيفية مع بيئته والتي يمكن  
التغلب عليها.

٧- فقدان سمعي متوسط: وتتراوح درجته من  
٤٠: ٦٠ ديسبل ويستخدم أصحاب هؤلاء  
الدرجات المعينات السمعية المبكرة للصوت.

٨- فقدان السمعي الشديد: وتتراوح درجته  
من ٦٠: ٧٥ ديسبل وهؤلاء الأفراد يعانون من  
الاختلال الوظيفي للتكيف مع البيئة ويحتاجون إلى  
خدمات خاصة لتدريبهم على الكلام واللغة.

٩- فقدان سمعي عميق: وتبلغ درجته أكثر  
من ٧٥ ديسبل وأفراد هذه الفئة لا يمكنهم  
الاعتماد على أذانهم أو استخدام المعينات  
السمعية (القريطي، ٢٠١٥، ٤٥).

ويعتمد الباحث في البحث الحالي على  
التصنيف الوزاري الوارد في (القرار الوزاري  
رقم ٣٧ لسنة ١٩٩٠، ٩) في شأن تنظيم  
فصول ومدارس التربية الخاصة في الإعاقة  
السمعية مما يأتي:

○ ضعف سمع: من ٢٥: ٤٥ ديسبل في اقوي  
الأذنين بعد العلاج.

○ ضعف سمع شديد: من ٤٥: ٧٠ ديسبل  
في اقوي الأذنين بعد العلاج.

تقنيات ذات طبيعة خاصة كالمستحدثات  
التكنولوجية.

٢- **ضعاف السمع Hard of Hearing**: يقصد  
بهم أولئك الذين يعانون من قصور في حاسة السمع  
يتراوح ما بين (٣٠ ديسبل وقل من ٧٠ ديسبل)  
لكنه لا يعوق فاعليتهم من الناحية الوظيفية في  
اكتساب المعلومات اللغوية سواء باستخدام المعينات  
السمعية أم بدونها ومعظم أفراد هذه الفئة يمكنهم  
استيعاب المناهج التعليمية المصممة أساساً للأطفال  
العاديين مع توفير شروط خاصة (القريطي،  
٢٠١٥، ١٤١-١٤٢).

**التصنيف الفسيولوجي**: يصنف في الآتي:

١- يعتبر الفرد الذي يفقد حتى (٢٧ ديسبل)  
في عداد العاديين.

٢- يعاني الفرد الذي يفقد ما بين (٢٧-٤٠)  
ديسبل من صعوبة في السمع.

٣- لا يستطيع الفرد الذي يفقد ما بين  
(٤٠-٥٥) ديسبل سماع الأصوات على بعد ٣-٤  
أقدام من مصدر الصوت.

٤- لا يتمكن الفرد الذي يفقد ما بين  
(٥٦-٧٠) ديسبل من متابعة المحادثة العادية إلا إذا  
كانت مرتفعة.

٥- لا يمكن للفرد الذي يفقد ما بين  
(٧٦-٩٠) ديسبل سماع الأصوات المرتفعة الصادرة  
على بعد قدم واحد (سيسالم و صادق،  
١٩٨٨، ١٥٤).

ديسبل، والمقيدين بمدارس الأمل للصم بمحافظة كفر الشيخ. وبناء على ما سبق يمكن تلخيص ذلك في صورة أكثر وضوحاً للاحتياجات التعليمية، كما استخلصه الباحث من التصنيفات والدراسات السابقة:

○ صمم: من ٧٠ : ٩٠ ديسبل في اقوي الأذنين بعد العلاج.  
○ صمم شديد: من ٩٠ : ١٢٠ ديسبل في اقوي الأذنين بعد العلاج.  
والبحث الحالي يهتم بفئة الصمم من (٧٠ : ٩٠)

#### جدول (١) درجات الصمم وسمات كل منها

م	المستوي الفئة	الدرجة الصوتية الديسبل	سمات وخصائص الفئة
١-	المستوي الأول: خفيف Slight	٢٠-٣٠ ديسبل وحدة صوتية	يمكن تركهم بالمدارس العادية مع وضعهم في الأماكن الأمامية.
٢-	المستوي الثاني: متوسط Moderate	٣٠-٤٠ ديسبل وحدة صوتية	يمكن الاستعانة بمعينات سمعية ووضعهم في فصول خاصة بالمدارس العادية
٣-	المستوي الثالث: شديد Severely	٤٥-٦٠ ديسبل وحدة صوتية	يحتاجون لأساليب اتصال وتعلم التواصل في مدارس خاصة والاستعانة بمعينات سمعية أو وضعهم في مدارس الصم.
٤-	المستوي الرابع: ضعيف السمع بدرجة حادة Profound Deaf	٦٠-٨٠ ديسبل وحدة صوتية	يحتاجون لأساليب خاصة في الاتصال وتدريب التواصل.
٥-	المستوي الخامس: صمم عميق شبه كلي Subtoally Deaf	تزيد درجة فقدان السمع عن ٨٠ ديسبل وحدة صوتية	يحتاجون لمدارس خاصة بتعليم الصم وقراءة الشفاه ووسائل الاتصال مع الصم واستراتيجيات تعليمية خاصة.
٦-	المستوي السادس: صمم عميق Toally Deaf	أكبر من ٩٥ ديسبل وحدة صوتية	يلتحقون بمدارس المعاقين سمعياً ويحتاجون لوسائل اتصال بالإشارة والرموز والطرق اليدوية

#### طرق التواصل مع الأصم:

المعتاد يعتمد على حاسة السمع، ولكن هناك طرق أخرى يمكن أن يستخدمها الأصم تعويضاً عن السمع في التواصل؛ منها:

١- قراءة الشفاه Lip Reading: تعتمد على معرفة الكلام من خلال ملاحظة الأصم لحركات الشفاه والفلك واللسان للمتكلم، فهي

يعد الاتصال وسيلة الإنسان لنقل خبراته وآرائه ووجهات نظره للآخرين، وفي الوقت نفسه وسيلة الآخرين لنقل خبراتهم وآرائهم ووجهات نظرهم إليه، فهو عملية تفاعل وتأثير وتأثر داخل الحياة الاجتماعية، وهذا ما يفتقده الأصم؛ نظراً لأنه في

إخراج أصواتهم لتقليد الكلام الصادر عن الآخرين.

■ تعتبر نوعاً من التخمين نظراً لأن عدداً كبيراً من الكلمات في اللغة يشبه بعضها بعضاً عند النطق.

■ طريقة غير فعالة كوسيلة للتواصل المتبادل بين الصم والعادين.

■ النجاح في قراءة الشفاه يفترض مقدماً وجود أساس لغوي مناسب ومعرفة بقواعد اللغة وثروة لفظية واسعة (الزهيري، ٢٠١٥، ١٦١).

## ٢- طريقة التواصل اليدوي

**Manual Communication Method: وتضم:**

أ- لغة الإشارة: **Sign Language**: وهي نظام من الرموز اليدوية الخاصة مثل بعض الكلمات أو المفاهيم أو الأفكار التي تعتمد على حاسة الإبصار، وهي أكثر ملائمة للأطفال صغار السن، ويمكن استخدامها مع طرق التواصل الأخرى لتزيد من فهم الأصم للكلام، وتنقسم الإشارة إلى نوعين هما:

● **إشارات غير وصفية**: وهي إشارات ذات دلالة خاصة تكون بمثابة لغة متداولة بين الصم ومن أمثلة الإشارات غير الوصفية الإشارة التي يعبر عنها كلمة (مدرسة، مكتب، منزل) وهي تختلف من دولة إلى أخرى.

● **إشارات وصفية**: وهي الإشارات التلقائية التي تصف فكرة معينة مثل اليد للتعبير

تتطلب القدرة على رؤية حركة الشفاه واللسان والفك بسرعة على أن يستكمل الفرد ما لم يستطيع رؤيته من حركات هذه الأعضاء وذلك من خلال ملاحظة تعبيرات الوجه والإشارات المصاحبة لها وطبيعة الموقف والسياق اللغوي، فهي أذن تعتمد على مهارة التخمين والفهم الجيد للغة (Michael et al., 1999, 214). أي فهم المتحدث دون سماعه. بمجرد مشاهدة حركات الشفاه واللسان وتعبيرات الوجه وتتعلم على فلسفة (Jampala & Digumarti, 2004, 74) وتعتمد على فلسفة العين أي التدريب البصري وعلى حركة الشفاه أثناء التخاطب.

لذا فهي تعتمد بدرجة كبيرة على التخمين حتى أن أفضل القارئ للشفاه يفهمون ما بين ٢٦% إلى ٣٦% مما يقال، فالنجاح فيها يعتمد على وجود أساس لغوي وثروة لغوية كبيرة (عبدالحى، ٢٠١٥، ١٦٦ - ١٦٧).

**لذا فمن مميزاتها:**

■ فهم السامعين والتعايش معهم والتكيف ضمن حياتهم.

■ فهم الكلام وقراءاته.

■ الخروج إلى الحياة والمشاركة فيها (يوسف، ٢٠١٠، ٥٥).

**ولكن عيوبها أنها:**

■ الأفراد الصم لا يسمعون أنفسهم ولا الآخرين وبذلك لا يستطيعون ضبط

وتعتمد هذه الطريقة على الإفادة من كافة أساليب التواصل اللفظية واليدوية الممكنة وعلي المزج بين قراءة الشفاه ولغة الإشارة وأبجدية الأصابع وظهرت هذه الطريقة نتيجة لاتساع مدى الفروق الفردية بين أفراد هذه الفئة في الاستعداد للاتصال والظروف البيئية والأسرية ولحسم الخلافات القائمة بين الذين يميلون لطريقة على حساب الأخرى (القريطي، ٢٠١٥، ٣٤٠).

- **خصائص الصم:** تنوعت خصائص الصم؛ وفقاً لكل دراسة تناولته؛ منها:  
**الخصائص الجسمية الحركية:** وتتمثل في:

■ ضبط حركي أقل، ونمو جسدي عام طبيعي وجهاز تنفسي أقل مرونة واستجابة من العاديين (حسن، ١٩٩٣، ٧٩).

■ أقل تحكماً في تدفق النفس والصوت وتفضيل لاستخدام اليد والرجل اليسري والعين اليسري ونشاط حركي كبير يتسم بالجمود والعنف وعدم الدقة (القرشي، ١٩٩٤، ٦٠).

■ فقدان التغذية الراجعة السمعية، وحركات كثيرة بالفصل (محمد، ٢٠١٤، ٢٠٣).

**الخصائص اللغوية:** وتتمثل في:

■ تأخر في النمو اللفظي وصعوبة في التعبير عن مختلف الأفكار (Marschark, 1997).

■ مفردات محددة وجمل اقصر وفهم بسيط (Jamoala & Digumarti, 2004, 71).

عن الطول ورفع الذراعين للتعبير عن الكثرة (الزهيري، ٢٠١٥، ٢١٩).

**ب- هجاء الأصابع Finger Spelling:** وتعتمد هذه الطريقة على تصوير كل حرف من الحروف الهجائية بشكل خاص بواسطة أصابع اليد، وبذلك يكون لكل حرف شكله ومن تكوين الحروف تتكون الكلمة وتستخدم التهجئة بالأصابع كطريقة مساندة للغة الإشارة إذا كان الشخص الأصم لا يعرف الإشارة المستخدمة لكلمة ما، ونادراً ما تستخدم بمفردها للتواصل مع الشخص الأصم، وهي أحد أشكال الاتصال البصري التي تستخدم للتواصل مع الصم فيما بينهم، ويتم فيها استخدام الأبجدية اليدوية للإشارة وتحويلها إلى حروف عندما يتم عرضها بطرق مختلفة من حركات الأيدي والأصابع (الشخص، ٢٠٠٦، ١٢٥).

**٣- طريقة التواصل الكلي Total Communication:** تقوم على فلسفة مؤداها أنه "لا توجد طريقة واحدة تعد الأفضل لكل الصم في كل الأوقات"، بمعنى انه قد تكون هناك طريقة جيدة للاتصال بتلميذ أصم ليست بالضرورة الطريقة المثلي لأصم آخر فلكل أصم طبيعته واحتياجاته التي تختلف عن غيره، وعلي ذلك لا بد أن تتنوع وتختلف طرق الاتصال وفقاً لمقتضيات الموقف ووفقاً لطبيعة الفروق الفردية المختلفة الموجودة بين الصم (اللقاني و القرشي، ٢٠٠٩، ٧٣).





## الخصائص الاجتماعية: وتتمثل في:

- تفاعـل اجتماعي سيئ (أبو فخر، ١٩٩٨، ٥٧).
- قصور في مهارات التواصل (قطب، ١٩٩٧، ٥٩).
- تقبل اجتماعي ضعيف (غنايم، ٢٠٠٦، ١٥).
- حصيلة لغوية ضعيفة (الشخص، ٢٠٠١، ٧١).
- لا يمكنهم تكوين صداقات بسهولة (حسن، ١٩٩٣، ٧٨).
- قصور في النضج الاجتماعي (اللقاني و القرشي، ٢٠٠٩، ١١٢).
- اللاستقلالية أو الاستقلالية المحدودة (القرطي، ٢٠١٥، ٣٣١).

## الدراسات السابقة:

في إطار الدراسات التي تناولت تقدير الذات لدى الأصم؛ نجد دراسة كونير Conyer (1993) تهدف هذه الدراسة إلى تحديد العوامل التي تسهم في التقبل الاجتماعي ومفهوم الذات واللازمة لتحقيق النجاح الأكاديمي لدى الطلاب العاديين وضعاف السمع والصم. وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة وضعاف السمع في تقديرات الذات على مقياس مفهوم الذات وإدراك التقبل الاجتماعي.

ودراسة ديسيل (Desselle, 1994) والتي هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين أساليب التواصل التي يستخدمها الآباء وتقدير الذات لدى أبنائهم الصم وضعاف السمع، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى وجود علاقة موجبة بين أساليب التواصل وتقدير الذات لدى المراهق ذوى الإعاقة السمعية، إذ تبين أن أبناء الآباء الذين يستخدمون أكثر من أسلوب (قراءة الشفاه، لغة الإشارة، التواصل الكلى) مع أبنائهم ذوى الإعاقة السمعية، كانوا أكثر تقديرًا لذواتهم كما كانوا أكثر تقبلًا للآخرين وذلك على عكس أبناء الآباء الذين يستخدمون مجرد وسيلة واحدة فقط مع أبنائهم المعاقين سمعيًا فقد كانوا أقل تقديرًا لذواتهم.

ودراسة يتمان (Yetman, 2000) التي قارنت مفهوم الذات بين مجموعة من الطلبة المعاقين سمعيًا وعددهم (١٥) طالبًا من الطلبة المعاقين سمعيًا و(١٥) طالبًا من الطلبة العاديين، وأظهرت نتائج الدراسة تدني مفهوم الذات لدى المعاقين سمعيًا مقارنة بالطلبة العاديين.

ودراسة عبدالنبي (٢٠٠٣) هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى القلق وتقدير الذات لدى المراهقين الصم البكم، وتوصلت الدراسة إلى الكشف عن فعالية البرنامج الإرشادي في خفض مستوى القلق لدى أفراد المجموعة التجريبية عند مستوى دلالة (٠.٠١) كما أدى البرنامج فعاليته في تحسين مستوى تقدير

(٢٠٠٣): التي حاولت فيها معرفة مدى فاعلية برنامج للتدريب على السلوك التوكيدي عند الصم في خفض السلوك العدواني، وأظهرت نتائج الدراسة فاعلية برنامج للتدريب على تأكيد الذات في خفض السلوك العدواني للمجموعة التجريبية ورفع مستوى التوكيدية وذلك في المقياس البعدي والتتبعي. كذلك دراسة عزيزة يحيى (٢٠١١) هدفت إلى الكشف عن مدى فاعلية برنامج إرشادي للتدريب على مهارات السلوك التوكيدي في تحسين تقدير الذات، وخفض حدة القلق الاجتماعي وقلق المستقبل لدى الأطفال المعاقين سمعياً. وقد كشفت عن مدى استمرارية التحسن الناتج عن البرنامج بعد فترة متابعة تبلغ شهرين من تطبيق البرنامج.

وتتمثل أوجه الاستفادة من الدراسات

السابقة في:

١. إعداد الإطار النظري والمرجعي للبحث المتمثل في المعاقين سمعياً وتقدير الذات والسلوك التوكيدي.
٢. تحديد فروض البحث وصياغتها.
٣. اختيار عينة البحث " وتحديد حجمها.
٤. تحديد إجراءات البحث والمنهج المستخدم.
٥. بناء واختيار أدوات البحث.
٦. تفسير النتائج وصياغة البحوث والتوصيات المقترحة.

الذات لدى أفراد المجموعة التجريبية عند مستوى دلالة (٠.٠١).

وكشف الإمام (٢٠٠٩) عن العلاقة بين اضطرابات الأكل وبعض المتغيرات النفسية ومنها (تقدير الذات) لدى المراهقين الصم والعاديين كذلك الكشف عن الفروق بين متوسطي درجات المراهقين الصم والعاديين من الجنسين من ذوي اضطرابات الأكل أو بدون في بعض المتغيرات النفسية. ومن أجل ذلك الهدف تضمنت الدراسة [٩٦) مراهقاً ومراهقة من طلاب مدارس الصم "بمدارس الأمل للصم وضعاف السمع"، وكذلك (٨٢) مراهق ومراهقة من العاديين بالكلية والمدارس الثانوية]. بمحافظة كفرالشيخ ومحافظة الغربية، والتي تراوحت أعمارهم بين (١٦-٢٠.٥) سنة. وتوصلت عدة نتائج منها عدم وجود ارتباط دال بين درجات المراهقين الصم في تقدير الذات والإقدام على المخاطرة والدرجة الكلية للكفاءة الاجتماعية وبعض أبعادها. وعدم وجود ارتباط دال بين درجات المراهقين العاديين في تقدير الذات والإقدام على المخاطرة والدرجة الكلية للكفاءة الاجتماعية وكل أبعادها. وعدم وجود فروق دالة بين متوسطي درجات المراهقين الصم والعاديين بدون اضطرابات الأكل في بعض أبعاد الكفاءة الاجتماعية والثقة بالنفس .

أما في إطار الدراسات التي تناولت السلوك التوكيدي عند الأصم؛ نجد دراسة إيمان عباس

(١٤.٢٢) وانحرف معياري قدره (٢٠.٤٨٨) في مجموعتين: مجموعة تجريبية: (ن=١٠) تلقت البرنامج، ومجموعة ضابطة: (ن=١٠) تتلق التعليم العادي. وقد اتبع الباحث طريقة التواصل الكلي مع المراهقين الصم بمساعدة الأخصائي الاجتماعي بالمدرسة وقد اشترط الباحث بعض الشروط بالنسبة لاختيار العينة من أهمها:

■ أن يكون المراهقون من ذوي فقد السمع الكلي.

■ أن يكون والدا المراهق موجودين على قيد الحياة (دون وفاة أحدهما أو سفره للخارج أو الانفصال).

■ أن يوجد بالأسرة مراهق واحد أصم فقط (هو المراهق ذاته).

■ أن يكون لديه أخوة أصحاء (ذكور أو إناث) لاستبعاد الابن الوحيد المعاق وما قد يعانيه من مشكلات نفسية خاصة.

■ ألا يجمع المراهق بين إعاقتين أو أكثر أو أي أمراض أخرى.

وقد روعي تكافؤ مجموعتي البحث من المراهقين من حيث بعض المتغيرات الوسيطة، بالإضافة إلى متغيرات البحث، كما هو موضح بالجدول الآتي:

- فروض البحث: ومما سبق يمكن صياغة الفروض الآتية:

استنادا إلى نتائج الدراسات والبحوث السابقة يتم صياغة الفروض علي النحو التالي:-

\* توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات تقدير الذات لدى المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

\* توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات تقدير الذات لدى المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.

\* لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات تقدير الذات لدى المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتبعي.

- منهج البحث:

يفي البحث الحالي بمتطلبات المنهج شبه التجريبي، حيث يقوم البحث الحالي بهدف "فاعلية التدريب على السلوك التوكيدي في رفع تقدير الذات لدى المراهقين المعاقين سمعياً".

- عينة البحث:

يستهدف البحث الحالي الكشف عن فاعلية السلوك التوكيدي في رفع تقدير الذات لدى المراهقين المعاقين سمعياً؛ حيث يضم البحث (٢٠) مراهقاً ومراهقة من الصم من مدارس الأمل بمحافظة كفرالشيخ بمتوسط عمري

جدول (٢) دلالة الفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة وفقاً لمتغيرات البحث والمتغيرات الوسيطة في القياس القبلي

المقياس	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	معامل مان ويتني U	قيمة Z	مستوى الدلالة
تقدير الذات	التجريبية	١٠	١٤.٩٥	١٤٩.٥٠	٥٥.٥	١.٤٢١	غيردالة
	الضابطة	١٠	٦.٠٥	٦٠.٥٠			
درجة فقد السمع	التجريبية	١٠	١٠.٣٠	١٠٣.٠٠	٤٨	٠.٢٥٣	غيردالة
	الضابطة	١٠	١٠.٧٠	١٠٧.٠٠			
المستوى الاجتماعي والاقتصادي	التجريبية	١٠	١٠.١٠	١٠١.٠٠	٤٤	١.٦٥٩	غيردالة
	الضابطة	١٠	١٠.٩٠	١٠٩.٠٠			

يعد مقياس ستانفورد بينيه (ط٤) من أكثر مقاييس الذكاء استخداماً ، وهو امتداد لمقياس بينيه (ط٣) الذي أعده وطوره لويس تيرمان ومودميريل، والذي اعتمد بدوره أساساً على (ط٢) للمقياس، والتي صدرت عام (١٩٣٧) استمراراً للجهود التي بذلت منذ أن فكر ألفريد بينيه ومن معه في وضع المقياس منذ مائة عام.

#### - وصف المقياس:

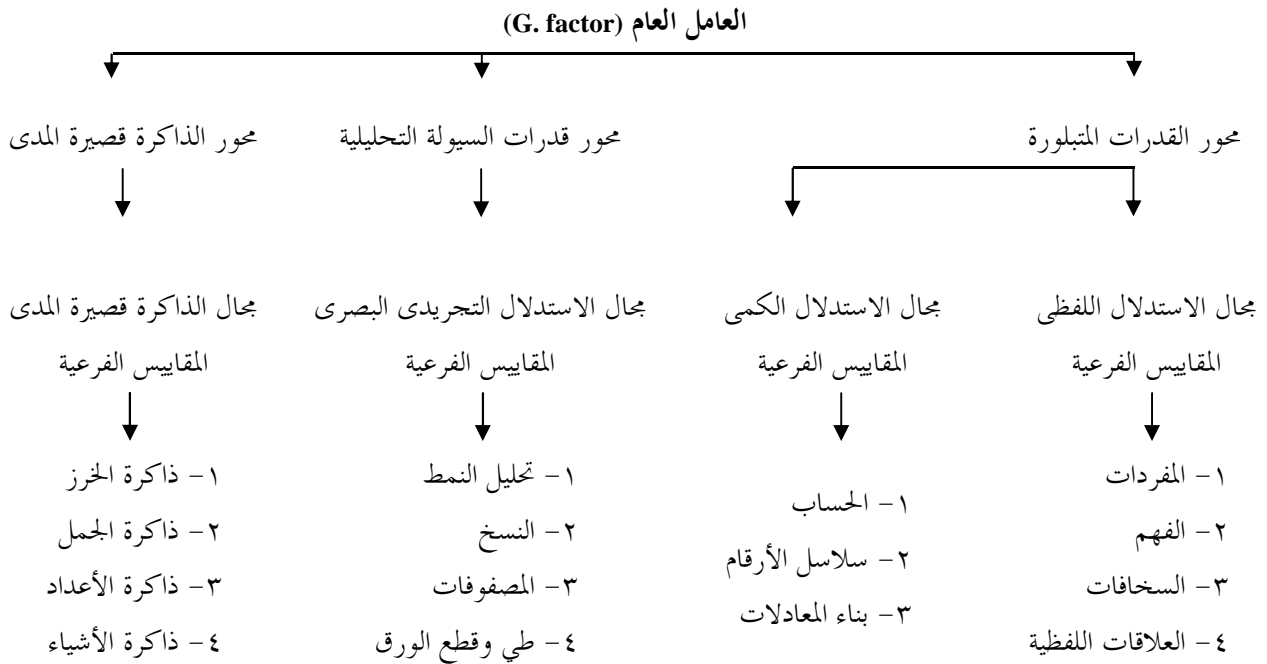
يعتمد مقياس بنيه الجديد (ط٤) ، ليس على الأعمار الزمنية كما هو الحال في الطبقات السابقة، ولكنه يعتمد أساساً على المجالات المعرفية المكونة لمفهوم الذكاء بمعناه الحديث ، وهو يتضمن ثلاثة محاور تتضمن أربعة مجالات موضحة في الشكل (١):

يتضح من الجدول (٢) عدم وجود أي فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات المراهقين في المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي على متغيرات البحث الوسيطة (درجة فقد السمع - المستوى الاجتماعي والاقتصادي) وأدوات البحث (تقدير الذات)، لعدم وصول قيم "مان ويتني" لحد الدلالة المقبولة إحصائياً.

#### - أدوات البحث:

[١] - اختبار ستانفورد بينيه للذكاء (ط٤) <sup>(\*)</sup> Stanford-Binet تعرييب وتقنين/ مصري عبد الحميد حنوره (٢٠٠١).

<sup>(\*)</sup> اختبار منشور.



شكل (١) محاور اختبار ستانفورد بينيه العرب

المقياس، وقد اتضح من جميع تلك الدراسات كفاءة مقياس بينيه (ط٤) للاستخدام في المجالات المتنوعة.

#### صدق المقياس Validity:

تم حساب صدق المقياس بإيجاد معامل الارتباط بين درجات المقياس واختباراته الفرعية، كان أبرزها حساب معامل ارتباط بين درجات المقياس الجديد ومقياس بينيه الطبعة الثالثة (١٩٧٢) الصورة (ل.م)، حيث تم الكشف عن معاملات صدق (ارتباط) باختبارات الطبعة الرابعة لمقياس بينيه التي تراوحت ما بين (٠.٥٦ - ٠.٨١)، كذلك ظهر وجود معاملات ارتباط مرتفعة بين أبعاد مقياس وكسلر لذكاء الأطفال تراوحت ما بين (٠.٦٣ - ٠.٨٣) للمقاييس اللفظية والعملية والكلية مقارنة بالمجالات الأربعة والدرجة المركبة (SAS) في الطبعة الرابعة لمقياس بينيه.

يتكون مقياس بينيه (ط٤) من (١٥) اختباراً فرعياً تنتمي إلى ثلاثة محاور تتضمن أربع مجالات، بالنسبة للمرحلة العمرية فإنه يطبق من سن (٢ - ٧٠) سنة، وتوجد البطاريات المختصرة، والتي يحتاج الفاحص إلى استخدامها للتعرف على التلاميذ ذوي المشكلات والمتأخرين لغوياً، وقد استخدم مصري حنوره بطارية المسح السريع في التقنين والتشخيص (حنوره، ٢٠٠١، ٨-٩).

#### ب- الكفاءة السيكومترية للمقياس:

##### ١- في البيئة الأجنبية:

أصدر مؤلفو مقياس بينيه (ط٤) سلسلة من الكتب والتقارير عرضوا فيها للجهود التي بذلت في مسار عملية التقنين على المجتمع الأمريكي، هذا فضلاً عن الدراسات والبحوث المتعددة التي أجريت في المجتمعات الغربية الأخرى حول ثبات وصدق هذا

## ثبات المقياس Reliability:

صدق المقياس الجديد في البيئة العربية، وهو ما تأكد من خلال دراسة ارتقاء درجات اختبارات المقياس مع تقدم العمر، حيث ظهر ارتقاء الدرجات مع ارتقاء العمر، كما أبرز التحليل العاملى لمكونات المقياس وضوحاً كافياً حول ترابط اختبارات كل مجال من مجالات المقياس مع بعضها البعض، وهو ما يشير إلى التأكد من الصدق العاملى للمقياس. كما تم تطبيق المقياس مع عدد آخر من المقاييس العقلية في كل عمر، منها بطارية ثرستون للقدرات العقلية الأولية من عمر (١١ سنة) وتراوحت معاملات الارتباط بين (٠.٤٦ إلى ٠.٦٣) (حنورة، ٢٠٠١، ٢١-٤٠)

وتم حساب صدق المقياس في البحث الحالى باستخدام الاختبار الحالى مع اختبار القدرة العقلية العامة إعداد/ فاروق موسى (٢٠٠٢) كمحك خارجى، وبلغ معامل الارتباط (٠.٧٧) عند مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يدل على صدق عال للمقياس.

## ثبات المقياس Reliability:

تم حساب ثبات المقياس على عينات متنوعة من حيث العمر في عدد من البلاد العربية منها مصر وبعض بلاد الخليج العربى منها الكويت، وذلك بعدة طرق منها إعادة إجراء الاختبار، ومعادلة كيودر ريتشاردسون، ومعادلة جتمان، وقد ثبت منها جميعها أن اختبارات المقياس على درجة عالية من الثبات (حنوره، ٢٠٠١، ١١٧-١٢١).

تم حساب ثبات المقياس من خلال معادلة كيودر ريتشاردسون ودرجات الخطأ المعيارى، حيث ظهر إن معاملات الثبات تراوحت ما بين (٠.٧٢-٠.٩٦) لجميع المجموعات العمرية وبالنسبة لجميع المجالات، أما بالنسبة لوسيط الثبات (عبر الفئات العمرية من سن (٢) حتى سن (١٨-٢٣) فقد تراوح ما بين (٠.٧٣-٠.٩٢)، كذلك قام المؤلفون بحساب الثبات من خلال إعادة إجراء الاختبار، وجاءت معظم معاملات الثبات فوق (٠.٧٠)، وقد أجريت مقارنات لمعاملات الثبات على اختبارات المقياس في صورته الكاملة (١٥ اختباراً) والصورة المختصرة (اختباران-٤ اختبارات-٦ اختبارات)، وقد أتضح أن الدرجات مالت جميعها إلى الارتفاع حيث تراوحت معاملات الثبات ما بين (٠.٨٧-٠.٩٩).

## ٢- في البيئة العربية:

## صدق المقياس Validity:

تم حساب معاملات صدق المقياس في البيئة العربية من خلال بطارية مكونة من مقاييس ذكاء مقننة هي "مقياس رسم الرجل- مقياس المتاهات لبورتوس - مقياس وكسلر لذكاء الأطفال- مقياس بينيه (ط٣)" ، وقد أبرزت النتائج التى تم الحصول عليها من خلال استخدام هذه المقاييس مع مقياس بينيه (ط٤) وجود مؤشرات عالية على

طلب منهم الباحث تحديد مدي موافقاتهم أو رفضهم علي الأبعاد الآتية:-  
\* وظيفة رب الأسرة أو مهنته، و وظيفة ربة الأسرة و مهنتها.  
\* مستوي تعليم رب الأسرة، ومستوي تعليم ربة الأسرة.

\* مستوي دخل الأسرة في الشهر.  
و بناء علي ذلك تم إعداد استمارة لجمع البيانات عن الحالة الاجتماعية و الاقتصادية لمجموعة من الأسر المصرية و توصل إلى أن متغير الوظيفة أو المهنة يتضمن (٩) مستويات، متغير التعليم يتضمن (٨) مستويات، متغير دخل الفرد يتضمن (٧) مستويات.

[٣] - مقياس تقدير الذات للمراهقين إعداد: نور الهدي عمر المقدم (٢٠٠٠)

يهدف المقياس إلى قياس قدرة المراهقين الصم على تقييمهم لذواتهم ويتكون المقياس من (٣٥) عبارة وهي موزعة على ثلاثة أبعاد أولاً البعد الشخصي، ثانياً: البعد النفسي، ثالثاً: البعد الاجتماعي، والإجابة عليها تكون من خلال (٥) استجابات (موافق جداً - موافق - غير متأكد - غير موافق - غير موافق جداً) حيث يضع المفحوص علامة (√) في المربع المناسب بدرجة انطباق العبارة عليه وروعي في صياغة العبارات الدقة ووضوح المعنى، وتشير الدرجة العالية على

وتم حساب ثبات المقياس في البحث الحالي من خلال طريقة التطبيق وإعادة الاختبار مرتين بفواصل زمني (١٥ يوم) وبلغ معامل الارتباط بين درجات التطبيقين (٠.٨٦) مما يدل على ثبات عال للمقياس.

يتضح مما سبق أن معاملات صدق وثبات اختبار ستانفورد بنيه للذكاء في بيئة عينة البحث عالية مما يؤكد صلاحية استخدامه في البحث الحالي.

[٢] - استمارة المستوي الاجتماعي - الاقتصادي للأُسرة " إعداد: عبدالعزيز الشخص (٢٠١٢)

استخدم الباحث استمارة المستوي الاجتماعي الاقتصادي للأسرة بهدف عزل أثر هذا المتغير بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة حتى لا يؤثر هذا المتغير علي نتائج البحث.

وقد انتهى عبدالعزيز الشخص إلي خمسة متغيرات يمكن استخدامها في تقدير المستوي الاجتماعي الاقتصادي للأسرة، حيث قام بإجراء دراسة استطلاعية مكونة من (٢٠) عضواً من أعضاء هيئات التدريس بالجامعات من الحاصلين علي درجة الدكتوراه في مجالات التربية و علم الاجتماع، (١٨٠) موظفاً في وظائف و مهن مختلفة، (٢٥٠) طالباً و طالبة بالسنوات النهائية بكليتي البنات و التربية جامعة عين شمس، و قد

سالبة، ويستجاب لكل منها باختبار واحد فقط من البدائل الخمسة السابقة.

وفي البحث الحالي قام الباحث بحساب الصدق عن طريق الصدق المرتبط بالمحكيات وذلك بمقارنة درجات المقياس بدرجات مقياس آخر تم استخدامه كمحك خارجي حيث استخدم الباحث مقياس تقدير الذات إعداد / سميث Smith ترجمة حسين الدريني وآخرون (١٩٨٣) ، وقد حصل الباحث على معامل ارتباط قيمته ٠.٨٣ وهو قيمة مرتفعة .

**ثبات الاختبار:** قامت المعدة بحساب ثبات المقياس عن طريق إعادة تطبيق الاختبار بفواصل زمني قدره ٢١ يوم بين التطبيق الأول والثاني. وأوضح معامل الارتباط بين الإجراءين أنه دال إحصائياً عند مستوي (٠.٠١) وحيث كان معامل الارتباط (٠.٩١) ويشير ذلك إلى أن المقياس يتسم بدرجة مرتفعة من الثبات.

وقد قام الباحث في البحث الحالي بحساب الثبات بطريقة إعادة تطبيق الاختبار على عينة التقنين، وتتكون من (٢٠) من المراهقين الصم من غير عينة الدراسة الأساسية، وبعد أسبوعين من التطبيق الأول وجد أن معامل الثبات (٠.٧٨) دالة عند مستوى (٠.٠١).

وعلى ذلك يكون الباحث قد تأكد من صدق وثبات المقياس مما يجعل استخدامها مناسباً وملائماً.

المقياس لتقدير الذات المرتفع والدرجة المنخفضة على تقدير الذات المنخفض.

### الكفاءة السيكومترية لمقياس تقدير الذات:

**صدق المقياس:** قامت المعدة بحساب صدق المقياس بعدة طرق منها صدق المحكمين بعرض المقياس في صورته الأولية مع تعريف لتقدير الذات وأبعاده على (١٠) محكمين من هيئة التحكيم من الكوادر في الصحة النفسية، حيث طلب منهم تحديد: مدى دقة صياغة بنود المقياس، صحة اللغة وملاءمتها لعينة الدراسة، ومدى سلامة ووضوح تعليمات المقياس، و هل تحتوي العبارة الواحدة أكثر من مضمون أي هل هي مركبة، وإضافة ما ترون سيادتكم أضافته أو تعديله أو حذفه، وقد أفاد السادة المحكمين بصحة المقياس وصلاحيته للغرض المعد من اجله.

كما استخدمت أيضاً طريقة الاتساق الداخلي فقامت المعدة بحساب معاملات الارتباط لمكونات المقياس مع الدرجة الكلية للتأكد من الصدق الداخلي؛ حيث تراوحت معاملات الارتباط ما بين (٠.٧٩، ٠.٨٥) للأبعاد مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية للبعد، على الترتيب وجميعها دالة عند مستوى ٠.٠٠١. واعتبرت هذه النتيجة دليلاً على صدق المقياس ومدى صلاحيته للتطبيق، وأصبح المقياس في صورته النهائية مكوناً من ٣٥ عبارة منها ١٥ عبارة موجبة، ٢٠ عبارة



## [٤]- برنامج قائم على الأساليب المعرفية ومهارات السلوك التوكيدي إعداد: الباحث

### الهدف من البرنامج:

يهدف البرنامج إلى تدريب المعاقين سمعياً على السلوك التوكيدي بهدف تعديل تقدير الذات بما يمكنهم من الاندماج في المجتمع.

### الأهداف الإجرائية:

من المتوقع من المعاق سمعياً بعد نهاية البرنامج أن يكون قادر على أن:

- يتقبل الإعاقه.
- يتعرف على أهمية السلوك التوكيدي.
- يكتسب مهارة التدريب على الإسترخاء.
- يتدرب على مهارة التركيز.
- يتعرف على كيفية بدء وإنهاء المحادثة مع شخص آخر بطريقة مناسبة.
- يتعرف على كيفية التعامل مع الأحداث والوقائع التي يواجهها بفاعلية.
- يدرك أن الإنسان لا يحالفه النجاح دائماً.
- يتعاون مع الآخرين ويحرص على مساعدتهم.
- يكتسب مهارة التعاون الجماعي.
- يتحمل المسؤولية ويؤدى ما يطلب منه بدقة.
- يتخذ قرارات في المواقف المختلفة.
- يكون صداقات مع زملائه.

- يقود مجموعة من الأفراد من زملائه.
- يمتلك القدرة على مواجهة أى مشكلة.
- يكتسب مهارة المراقبة الذاتية بموضوعية.

خطوات إعداد وتنفيذ البرنامج:

### وصف البرنامج:

يتكون البرنامج من (٢٠) جلسة أعدها الباحث وقام بعرضها على خمس من الأساتذة المتخصصين في مجال الصحة النفسية والإرشاد النفسي وقد أشادوا جميعاً، بالبرنامج ومدى صلاحية للتطبيق على عينة البحث وتم تنفيذه بواقع ثلاث جلسات أسبوعياً في فترة الأجازة الصيفية على الطلاب في برنامج النشاط الصيفي في الفترة من ٢٠١٦/٦/٧م حتى ٢٠١٦/٧/٢٨م على الطلاب بالمدرسة، زمن الجلسة الواحدة (٤٥) دقيقة، حيث تم تطبيق البرنامج على أربع مراحل كالاتي:

- المرحلة الأولى: (مرحلة البدء في البرنامج): وفيها تم التعارف بين الباحث والاحصائي بالمدرسة وبين المعاقين سمعياً.
- المرحلة الثانية: (المرحلة الانتقالية): وفيها تم إلقاء الضوء على الهدف من البرنامج وطبيعته وعدد جلساته والمطلوب من كل أصم في البرنامج والجدول الزمني لتطبيقه.
- المرحلة الثالثة: (مرحلة العمل والبناء): وتم فيها تطبيق جلسات البرنامج التدريبية من أجل التدريب على السلوك التوكيدي لمعرفة آثارها على تقدير الذات لديهم.

الفرد حتى يشارك في جو مريح بعيد عن القلق والتوتر.

● لعب الدور: أحد التكنيكات القائمة على نشاط الأعضاء ويهدف هذا التكنيك إلى إتاحة الفرصة للتنفيس الإنفعالي وتحقيق التوافق والتفاعل السليم ويهتم لعب الدور بتمثيل مشكلات يعاني منها معظم أعضاء الجماعة.

● النمذجة: تستند إلى افتراض أن الإنسان قادر على التعلم عن طريق ملاحظة سلوك الآخرين وتعرضهم بصورة منتظمة للنماذج، حيث تعطى للشخص فرصة لملاحظة نموذج ويُطلب منه أداء نفس العمل الذي يقوم به النموذج.

● التعزيز: يتم إثابة الأصم على السلوك السوي المرغوب مما يعززه ويدعمه ويثبته ويدفعه إلى تكرار نفس السلوك أو الموقف.

● التروي: من أجل التريث في اختيار التصرف الملائم

● توكيد الذات: من أجل تدعيم السلوك المرغوب ودحض السلوك غير المرغوب.

#### الأنشطة والأدوات المستخدمة في البرنامج:

- مسجل مرئي بلغة الإشارة: مسجل مرئي عليه تعليمات الاسترخاء.

- الأدوات المستخدمة في البرنامج والمحتوي العلمي لبرنامج التدريب على الأساليب المعرفية ومهارات السلوك التوكيدي.

الأفراد المشاركون: الباحث. - الأخصائي - المعاقين سمعياً.

● المرحلة الرابعة: (مرحلة الانتهاء): وهي المرحلة الختامية وفيها يتم إعادة تطبيق الأدوات الخاصة بتقدير الذات على المعاقين سمعياً.

#### مكان تطبيق البرنامج:

تم تطبيق البرنامج داخل المكتبة بمدرسة الأمل بمحافظة كفر الشيخ مع الاستعانة بمعلم الفصل والأخصائي النفسي بالمدرسة.

#### فنيات التدريب على السلوك التوكيدي في

#### البرنامج:

● الواجب المتزلي: وهو الذي يكلف بما الأفراد بعد الانتهاء من كل جلسة، ويتم مناقشة هذه الواجبات المتزلية في جلسات البرنامج التالية، وذلك بهدف مساعدتهم على ممارسة المهارات المتعلمة في جلسات البرنامج.

● حل المشكلات: عملية يستحضر فيها المرشد مفاهيم وقواعد من معرفته السابقة ويستخرج منها قواعد على مستوى أعلى يساعده على حل المشكلات وهي أعلى صور التعلم.

● المحاضرة والمناقشة: هي إحدى الأساليب الهامة التي تساعد المعاقين سمعياً لفهم طبيعة الموقف المقلق والتوصل إلى حلول مرضية، مما تكسيهم خبرة تمكنهم من تعديل اتجاهاتهم.

● الاسترخاء: توقف كامل لكل الانقباضات والتقلصات العضلية المصاحبة للتوتر، ويستخدم للتعبير عن الاعتقادات الخاطئة، التي قد تكون أحياناً من الأسباب الرئيسية في تدني إيجابيات

■ ملخص جلسات البرنامج:

الجلسة	الموضوع	المهدف	الفنيات	الزمن بالدقائق
١	التعارف وجمع البيانات الأولية	<ul style="list-style-type: none"> <li>تحقيق قدر مناسب من التعارف بين الباحث والأفراد المشتركين في البرنامج.</li> <li>تقليل وكسر حدة التوتر السائد بين أفراد المجموعة في أول لقاء.</li> <li>تحقيق الألفة بين الباحث والمشاركين في البرنامج وبين المشتركين بعضهم البعض.</li> <li>ملء البيانات الأولية.</li> <li>تقديم بعض الإعتبارات الأدبية والأخلاقية للبرنامج.</li> <li>إقناع الطلاب بإمكانية الإستفادة من البرنامج.</li> <li>الإتفاق على عدد الجلسات وموعدها ومدة كل جلسة.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>المحاضرة المناقشة.</li> <li>الواجب المتزلي.</li> </ul>	٤٥
٢	التهيئة للبرنامج	<ul style="list-style-type: none"> <li>تعريف المعاقين سمعياً بالأسس التي يقوم عليها البرنامج.</li> <li>الإتفاق على مواعيد الجلسة القادمة وما بعدها.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>المحاضرة والمناقشة.</li> <li>الواجب المتزلي.</li> </ul>	٤٥
٣	تقبل الإعاقة	<ul style="list-style-type: none"> <li>التعرف على مفهوم تقبل الإعاقة.</li> <li>التعرف على أهمية تقبل الإعاقة.</li> <li>التعرف على خصائص متقبلي الإعاقة.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>المحاضرة والمناقشة.</li> <li>التعزيز.</li> <li>حل المشكلات.</li> <li>الواجب المتزلي.</li> </ul>	٤٥
٤	مدخل إلى التدريب على السلوك التوكيدي	<ul style="list-style-type: none"> <li>تعريف المعاقين سمعياً بسبب وجودهم داخل الجماعة.</li> <li>تعريف المعاقين سمعياً بأهمية التدريب على السلوك التوكيدي.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>المحاضرة والمناقشة.</li> <li>التعزيز</li> <li>الواجب المتزلي.</li> </ul>	٤٥
٥	ضرورة التدريب على السلوك التوكيدي	<ul style="list-style-type: none"> <li>تعريف المعاقين سمعياً بأهمية التدريب على السلوك التوكيدي.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>المحاضرة والمناقشة.</li> <li>التعزيز.</li> <li>الواجب المتزلي.</li> </ul>	٤٥
٦	مهارة التركيز أثناء العمل	<ul style="list-style-type: none"> <li>تدريب المعاقين سمعياً على مهارة التركيز.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>المحاضرة والمناقشة.</li> <li>التعزيز.</li> <li>الواجب المتزلي.</li> </ul>	٤٥

الجلسة	الموضوع	المهدف	الفنيات	الزمن بالدقائق
٧	مهارة التحدث بلغتهم بدون اندفاع ( المبادأة الاجتماعية )	<ul style="list-style-type: none"> <li>• تدريب المعاقين سمعياً على مهارة التحدث ( المبادأة الاجتماعية ) بدون اندفاع.</li> <li>• تعريف المعاقين سمعياً على كيفية بدء وإنهاء المحادثة مع شخص آخر بطريقة متروية.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• المحاضرة والمناقشة.</li> <li>• لعب الدور.</li> <li>• التعزيز.</li> <li>• الواجب المنزلي.</li> </ul>	٤٥
٨	مهارة تأكيد التفاعل الاجتماعي	<ul style="list-style-type: none"> <li>• تحقيق أكبر قدر من تفعيل التفاعل الإيجابي.</li> <li>• شعور المعاقين سمعياً بتقبلهم لذاتهم وتقبل الآخرين لهم.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• المحاضرة والمناقشة.</li> <li>• النمذجة.</li> <li>• التعزيز.</li> <li>• لعب الدور.</li> <li>• الواجب المنزلي.</li> </ul>	٤٥
٩	التدريب على تأكيد مزيد من المواقف السلوكية	<ul style="list-style-type: none"> <li>• تدريب المعاقين سمعياً على التوكيدية في مواقف مختلفة.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• المحاضرة والمناقشة.</li> <li>• عمل المرأة</li> <li>• التعزيز الإيجابي</li> <li>• الواجب المنزلي</li> </ul>	٤٥
١٠	التعاون وتأكيد تقديم المساعدة للآخرين	<ul style="list-style-type: none"> <li>• التدريب على مهارة التعاون ومساعدة الآخرين.</li> <li>• إكساب الأفراد المعاقين سمعياً عائد مهارة التعاون ومساعدة الآخرين وممارستها.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• المحاضرة والمناقشة.</li> <li>• التعزيز.</li> <li>• لعب الدور.</li> <li>• الواجب المنزلي.</li> </ul>	٤٥
١١	نشاط جماعي	<ul style="list-style-type: none"> <li>• إكساب المعاقين سمعياً سلوك التعاون الجماعي.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• المحاضرة والمناقشة.</li> <li>• التعزيز.</li> <li>• لعب الدور.</li> <li>• الواجب المنزلي.</li> </ul>	٤٥
١٢	القدرة على تحمل المسؤولية	<ul style="list-style-type: none"> <li>• التدريب على مهارة تحمل المسؤولية.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• المحاضرة والمناقشة.</li> <li>• التعزيز.</li> <li>• النمذجة.</li> <li>• حل المشكلات.</li> <li>• الواجب المنزلي.</li> </ul>	٤٥
١٣	القدرة على تأكيد إتخاذ القرار	<ul style="list-style-type: none"> <li>• التدريب على مهارة إتخاذ القرار.</li> <li>• أن يدرك المعاقون سمعياً ما هي الخطوات التي يتبعها حتى يصل إلى القرار المناسب.</li> <li>• أن يخرج الأفراد المعاقون سمعياً ولديهم القدرة على إتخاذ القرار.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• المحاضرة والمناقشة.</li> <li>• التعزيز.</li> <li>• حل المشكلات.</li> <li>• الواجب المنزلي.</li> </ul>	٤٥

الجلسة	الموضوع	المهدف	الفيئات	الزمن بالدقائق
١٤	مهارة تكوين أصدقاء	<ul style="list-style-type: none"> <li>• أن يتدرب المعاقون سمعياً على مهارة تكوين أصدقاء.</li> <li>• أن يخرج الأفراد المعاقون سمعياً ولديهم القدرة على تكوين أصدقاء.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• المحاضرة والمناقشة.</li> <li>• التعزيز.</li> <li>• لعب الدور.</li> <li>• الواجب المترلى.</li> </ul>	٤٥
١٥	مهارة التعامل مع الأصدقاء	<ul style="list-style-type: none"> <li>• تدريب المعاقين سمعياً على مهارة التعامل مع الأصدقاء.</li> <li>• تعريف المعاقين سمعياً مواصفات الصديق الجيد.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• المحاضرة والمناقشة.</li> <li>• التعزيز.</li> <li>• النمذجة.</li> <li>• الواجب المترلى.</li> </ul>	٤٥
١٦	مهارة القدرة على حل المشكلات	<ul style="list-style-type: none"> <li>• التدريب على مهارة حل المشكلات.</li> <li>• أن يتمكن المعاقون سمعياً من معرفة العوامل التي لا بد من توافرها في تجارب حل المشكلات.</li> <li>• أن يخرج المعاقون سمعياً وعندهم القدرة على مواجهة أى مشكلة.</li> <li>• أن يحل كل فرد من المعاقين سمعياً مشكلة صادفت زميله.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• المحاضرة والمناقشة.</li> <li>• التعزيز.</li> <li>• لعب الدور.</li> <li>• حل المشكلات.</li> <li>• الواجب المترلى.</li> </ul>	٤٥
١٧	التدريب على مهارة القيادة	<ul style="list-style-type: none"> <li>• أن يتعرف المعاقون سمعياً على مفهوم القيادة.</li> <li>• أن يدرك المعاقون سمعياً وظائف القائد الجيد.</li> <li>• أن يتعرف المعاقون سمعياً على سمات القائد.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• المحاضرة والمناقشة.</li> <li>• التعزيز.</li> <li>• لعب الدور.</li> <li>• النمذجة.</li> <li>• الواجب المترلى.</li> </ul>	٤٥
١٨	التدريب على المراقبة الذاتية بموضوعية	<ul style="list-style-type: none"> <li>• تدريب المعاقين سمعياً على رؤية المتغيرات النفسية الإيجابية بشكل مختلف، مما يشجعهم على المحاولة للتعديل وعلى أن يكون كل منهم موضوعياً مع نفسه.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• المحاضرة والمناقشة.</li> <li>• التعزيز.</li> <li>• الواجب المترلى.</li> </ul>	٤٥
١٩	التدريب على ممارسة السلوك التوكيدي	<ul style="list-style-type: none"> <li>• تدريب المعاقين سمعياً على ممارسة السلوك التوكيدي.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• المحاضرة والمناقشة.</li> <li>• التعزيز.</li> <li>• الواجب المترلى.</li> </ul>	٤٥
٢٠	الجلسة الختامية	<ul style="list-style-type: none"> <li>• الإثناء على من إلتزم بالجلسات مع إحراز تقدماً مستمراً</li> <li>• وتوزيع شهادات التقدير مع بعض الجوائز المادية.</li> <li>• تطبيق الأدوات بعداً على المعاقين سمعياً.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• المحاضرة والمناقشة.</li> <li>• التعزيز.</li> </ul>	٤٥

الإشارة بالمدرسة في تطبيق أدوات البحث في القياس التبعي.

#### - إجراءات البحث.

١. قام الباحث بإعداد وتجهيز أدوات البحث بهدف التعرف على محتواه ومنطلقاته النظرية.
٢. بعد استعراض التراث النظري والبحثي في مجال المعاقين سمعياً وتقدير الذات والسلوك التوكيدي أعد الباحث البرنامج .
٣. قام الباحث بتحديد عينة البحث من المعاقين سمعياً في مجموعتين: تجريبية وضابطة من مدرستين بالخطوات التالية:

#### تقويم البرنامج:

بعد الإنتهاء من تطبيق البرنامج تم تقويمه من خلال:

- التقويم البعدي: بعد تطبيق البرنامج تم تقويم البرنامج من خلال مقارنة نتائج تطبيق أدوات البحث بنتائج القياس القبلي.
- التقويم التبعي: بعد انتهاء تطبيق البرنامج بشهر ونصف " تم تقويم البرنامج من خلال مقارنة نتائج تطبيق أدوات البحث في القياس البعدي بنتائج القياس التبعي من خلال الاستعانة بالاختصاصي النفسى واختصاصي

#### خطوة (١)

اختيار (٢) مدرستين من مدارس الأمل للصم وضعاف السمع بوصفها تمثل مجتمع البحث

#### خطوة (٢)

بتطبيق اختبار ستانفورد بنية على عينة كلية مبدئية من الصم (٤٥) مراهقاً ومراهقة من المدارس المختارة ، تم استبعاد (٣) مراهقين كانت درجات ذكائهم أقل من ٩٠ درجة ، وأصبح بذلك حجم العينة (٤٢) مراهقاً ومراهقة من المراهقين الصم ممن تتراوح نسبة ذكائهم في المدى الطبيعي (٩٠-١١٠) درجة

#### خطوة (٣)

تم تطبيق مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة وتم استبعاد مراهقين وأصبح بذلك حجم العينة (٤٠) مراهقاً ومراهقة من المراهقين الصم ، وبتطبيق مقياس تقدير الذات وبعد التصحيح خلص الباحث إلى (٢٥) مراهقاً ومراهقة

#### خطوة (٤)

وبأخذ موافقة أولياء أمور المراهقين في المشاركة في البرنامج ، فقد رفض (٥) من أولياء الأمور مشاركة أبنائهم بذلك أصبح حجم العينة (٢٠) مراهقاً ومراهقة من المراهقين الصم.

#### خطوة (٥)

حيث تم تقسيمهم إلى مجموعتين بالتساوي

ضابطة ن = ١٠  
مدرسة الأمل بالزعفران

تجريبية ن = ١٠  
مدرسة الأمل بكفر الشيخ

شكل (٢) خطوات اختيار عينة البحث

٤. تم إجراء القياس القبلي على متغيرات البحث للتأكد من تكافؤ المجموعتين في درجة فقد السمع والمستوى الاجتماعي والاقتصادي وتقدير الذات.

٥. تم عرض النتائج وفقاً لفروض الإحصاء الوصفي لمتغيرات البحث في الآتي:

جدول (٣) الإحصاء الوصفي لمتغيرات البحث (ن = ٢٠)

المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		القياس	المهارات النفسية والاجتماعية
ع	م	ع	م		
٢.٨٠٤	٤٦.٦٦٧	٢.٣١٦	٤٢.٨٣	قبلي	تقدير الذات
٢.٦٥٨	٤٥.٣٣٣	١.١٦٩	٨٩.١٦٦	بعدي	
-	-	١.٥٦٤	٨٨.٧٦٨	تبعي	

ولاختبار صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب

متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية ورتب درجات المجموعة الضابطة في القياس البعدي ، وقد تم استخدام اختبار مان ويتني للتحقق من وجود فرق بين متوسطي رتب درجات المجموعتين ، ويتضح ذلك في الجدول (٤):

نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية ورتب درجات المجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس تقدير الذات لصالح المجموعة التجريبية".

جدول (٤) اتجاه الفرق بين متوسطي رتب درجات القياس البعدي لدى أفراد المجموعتين المجموعة التجريبية ورتب درجات الضابطة (ن=٢٠) على مقياس تقدير الذات

المقياس	المجموعة	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	معامل مان ويتني U	قيمة Z	مستوى الدلالة
البعد الاجتماعي	التجريبية	١٠	٥.٥	٥٥	.	٣.٧٤٤	٠.٠١
	الضابطة	١٠	١٥.٥	١٥٥			
البعد النفسي	التجريبية	١٠	٥.٥	٥٥	.	٣.٥٧٧	٠.٠١
	الضابطة	١٠	١٥.٥	١٥٥			
البعد الشخصي	التجريبية	١٠	٥.٥	٥٥	.	٣.٨٧٧	٠.٠١
	الضابطة	١٠	١٥.٥	١٥٥			
الدرجة الكلية	التجريبية	١٠	٥.٥	٥٥	.	٣.٦٨١	٠.٠١
	الضابطة	١٠	١٥.٥	١٥٥			

القبلي والبعدي على مقياس تقدير الذات لصالح القياس البعدي". ولاختبار صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي لدى أفراد المجموعة التجريبية، وقد تم استخدام اختبار ويلكوكسون للتحقق من وجود فرق بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي لنفس أفراد المجموعة، ويتضح ذلك في الجدول (٥):

جدول (٥) اتجاه الفرق بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي لدى أفراد المجموعة التجريبية (ن = ١٠) على مقياس تقدير الذات

مستوى الدلالة	قيمة Z	الرتب الموجبة (+)		الرتب السالبة (-)		المقياس
		المجموع	المتوسط	المجموع	المتوسط	
٠.٠١	٢.٨٣٣	٠	٠	٥٥	٥.٥	البعد الاجتماعي
٠.٠١	٢.٧٦٦	٠	٠	٥٥	٥.٥	البعد النفسي
٠.٠١	٢.٨٧٦	٠	٠	٥٥	٥.٥	البعد الشخصي
٠.٠١	٢.٣٤	٠	٠	٥٥	٥.٥	الدرجة الكلية

درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس تقدير الذات". ولاختبار صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي، وقد تم استخدام اختبار ويلكوكسون للتحقق من وجود فرق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي، ويتضح ذلك في الجدول (٦):

يتضح من الجدول (٤) وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي، حيث كان الفرق دال عند مستوى (٠.٠١) على مقياس تقدير الذات لصالح المجموعة التجريبية.

### نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين

يتضح من الجدول (٥) وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي لدى أفراد المجموعة التجريبية، حيث كانت الفرق دال عند مستوى (٠.٠١) على مقياس تقدير الذات لصالح القياس البعدي.

### نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب



جدول (٦) اتجاه الفرق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتبعي (ن = ١٠) على مقياس تقدير الذات

مستوى الدلالة	قيمة Z	الرتب الموجبة (+)		الرتب السالبة (-)		المقياس
		المجموع	المتوسط	المجموع	المتوسط	
غيرداله	١.٠٨١	١٣.٥	٣.٣٨	٣١.٥	٦.٣	البعد الاجتماعي
غيرداله	١.٢١١	١	١	٠	٠	البعد النفسي
غيرداله	١.٠٧٧	٠	٠	٠	٠	البعد الشخصي
غيرداله	١.٠٩٨	١	١	٠	٠	الدرجة اللكية

بها عن الأفكار كحركات الكتفين ورفع الحاجب والتعبيرات المختلفة للوجه والأيدي<sup>(\*)</sup>.

٢- الرغبة الواضحة في نظرات (المجموعة التجريبية) في التفاعل مع الباحث في المواقف الاجتماعية المتضمنة في البرنامج وإقبالهم على البرنامج بكل اهتمام.

٣- مراعاة الباحث عند تصميم البرنامج خصائص وسمات المراهقين المعاقين سمعياً ذوى تقدير الذات المنخفض والذي ينتج عن هذا التقدير المنخفض للذات ما يأتي:

- انخفاض فرصتهم للتوافق مع المجتمع.
- يضاعف من إحساس الفرد بأنه معاق.
- يؤدي إلى خفض معدلات نمو الذكاء الاجتماعي.

يتضح من الجدول (٦) عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتبعي، حيث كانت الفرق غير دال على مقياس تقدير الذات.

#### - تفسير النتائج:

أوضحت نتائج البحث عن فعالية التدريب على السلوك التوكيدي في تحسين تقدير الذات لدى عينة من المراهقين المعاقين سمعياً. وتتفق تلك النتائج مع نتائج دراسة إيمان عباس (٢٠٠٣) التي أكدت نتائجها عن فاعلية البرنامج القائم على التدريب التوكيدي في خفض حدة السلوك العدواني لدى الصم ، كذلك دراسة عزيزة يحيى (٢٠١١) التي أكدت على فاعلية التدريب التوكيدي في رفع تقدير الذات وخفض حدة القلق الاجتماعي.

ويرجع الباحث هذا التحسن كفيلاً إلى:

١- استعانة الباحث بمساعدة الاخصائي بالإشارات والإيماءات وحركات الجسم التي يعبر

(\*) شارك الباحث في ذلك معلم الفصل وأخصائي لغه الإشارة بالمدرسة .

له فيزعزع كل هذا بناءه النفسي ويؤثر على حالته الوجدانية نتيجة حرمانه من أن يحيا حياة طبيعية.

كما نجد أن للمراهق المعاق سمعياً في فترة مراهقته يكون لديه ميل إلى التفاعل والتعاطف مع الآخرين إلا أن إعاقته تشعره بضعف الثقة بالنفس على الرغم من الرغبة التي قد تكون لديه في تقديم المساعدة للآخرين ولكنه يخشى الفشل، ومن هنا جاءت رفع تقدير الذات لتتيح الفرصة للمراهق الأصم لأن يعتمد على نفسه وذلك من خلال تدريبه على ممارسة هذه المهارات التي تعمل على إيجاد نوع من الثقة بالنفس وسط بيئة مشجعة وودودة، وتنمية دافعيته تجاه المحاولة والتكرار حتى إذا فشل للوصول إلى هدفه، ومن ثم يدرك أنه ليس أقل من زملائه العاديين، حيث نجده قام بأداء دور من يقدم المساعدة للآخرين لا من يتلقاها، هذا وقد يخشى المراهق الأصم المجتمع الذي يفتقد أداة التواصل الرئيسية معه وهي (لغة الحوار الشفهي) لذا فعندما أتاحت له الفرصة من خلال الأداء داخل البرنامج الحالي للتواصل ولعب الدور المساعد وتكرار تقديم المساعدة والتفاعل مع الآخرين، أبدى مهارة جيدة في أداء وتجسيد بعض المهارات النفسية والاجتماعية.

ومن العوامل كذلك التي أسهمت في نجاح البرنامج اعتماده على العديد من الفنيات التي كان لها الدور الفعال في تحقيق النتيجة الحالية؛ منها:

حيث أوضحت نتائج دراسات كلا من دراسة يتمان (2000) Yetman و دراسة بدير عبدالنبي (2003) ودراسة الإمام (2009) بأن المعاقين سمعياً أقل توازناً في انفعالاتهم، وأكثر انطواء عن سواهم من العاديين. كما أن الصمم يؤدي إلى عدم الاستجابة الكافية للمحفزات الاجتماعية واللغوية والسمعية، مما يعوق نمو الفرد الاجتماعي والعاطفي ويعرقل قدرته للتكيف العائلي.

كما إنه من المعروف أن للمراهقين الصمم تأثيرات اجتماعية شديدة، حيث أن عملية التواصل لدى الصمم تكون محدودة ضمن نطاق الأسرة والأقارب والرفاق والمدرسة، فيعيش في المدرسة وسط مراهقين معاقين مثله وليس مع مراهق عادي، فبالتالي يجد صعوبات في التفاعل الاجتماعي مع الآخرين، بالإضافة إلى معاناته من صعوبة في فهم الآخرين وصعوبة فهم الآخرين له، فيجد صعوبة في التعبير عن نفسه ورغباته وحاجاته الشخصية فيقف عاجزاً أمام العديد من المواقف الحياتية التي تحتاج للتفاعل والتعبير، كما يفتقد إلى القدرة على التكيف مع المجتمع والبيئة المحيطة لضعف المهارات الاجتماعية التي تساعد على إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين، فيعانون من ضعف الاستقلال الاجتماعي ولديهم كفاءة اجتماعية أقل وتوكيدية أقل. بالإضافة الى ان المحيط الاجتماعي للمراهقين الصمم له مغزى مؤثر على تقدير الذات

للشخص فرصة لملاحظة نموذج ويُطلب منه أداء نفس العمل الذي يقوم به النموذج.

● التعزيز: تم إثابة الأصم على السلوك السوي المرغوب مما يعززه ويدعمه ويثبته ويدفعه إلى تكرار نفس السلوك أو الموقف.

● التروي: من أجل التريث في اختيار التصرف الملائم

● توكيد الذات: تم تدعيم السلوك المرغوب ودحض السلوك غير المرغوب.

ولتحقيق هذا التحسن استعان الباحث داخل الجلسات بالعديد من الطرق من خلال تحقيق اقتران في تعلم المهارة حيث يتطلب قدرًا من التتابع الزمني دون إبطاء، بالإضافة الاستعانة بالطريقة الكلية أو الجزئية؛ ففي الطريقة الكلية يقوم الأصم بتأدية العمل كله مرة واحدة في حين يتلقي في الطريقة الجزئية تدريبات على العمل جزئيًا في ترتيب متتابع حتى نهاية العمل. بالإضافة إلى الاستعانة بطرق التدريب والتمرين المركز الذي يتم في فترة واحدة ويكون العمل فيه متواصلًا، أما الموزع فيكون التدريب على فترات. وذلك مع ضرورة متابعة النتائج بالنسبة للمراهقين الصم فمعرفة الأفراد لنتيجتهم بعد التدريب يؤدي إلى تحسن أدائهم وسرعة إكسابهم لهذه المهارات عكس الأفراد الذين لم يعرفوا نتائج تدريبهم، فقد فشلوا في إحراز أي تحسن وشعروا بالملل. وهذا بدوره أسهم في زيادة تقدير الذات لديهم.

● الواجب المتزلي: تم تكليف الأفراد بما بعد الانتهاء من كل جلسة، ويتم مناقشة هذه الواجبات المتزلية في جلسات البرنامج التالية، وذلك بهدف مساعدتهم على ممارسة المهارات المتعلمة في جلسات البرنامج.

● حل المشكلات: عملية يستحضر فيها المرشد مفاهيم وقواعد من معرفته السابقة ويستخرج منها قواعد على مستوى أعلى يساعده على حل المشكلات وهي أعلى صور التعلم.

● المحاضرة والمناقشة: تم مساعدة المعاقين سمعياً لفهم طبيعة الموقف المقلق والتوصل إلى حلول مرضية، مما تكسبهم خبرة تمكنهم من تعديل اتجاهاتهم.

● الاسترخاء: تم عمل توقف كامل لكل الانقباضات والتقلصات العضلية المصاحبة للتوتر، ويستخدم للتعبير عن الاعتقادات الخاطئة، التي قد تكون أحياناً من الأسباب الرئيسية في تدني إيجابيات الفرد حتى يشارك في جو مريح بعيد عن القلق والتوتر.

● لعب الدور: تم إتاحة الفرصة للتنفيس الإنفعالي وتحقيق التوافق والتفاعل السليم ويهتم لعب الدور بتمثيل مشكلات يعاني منها معظم أعضاء الجماعة.

● النمذجة: من خلال افتراض أن الإنسان قادر على التعلم عن طريق ملاحظة سلوك الآخرين وتعرضهم بصورة منتظمة للنماذج، حيث تعطى

- السلوك في موقف ما .
- وقد ساعد كذلك ما تم خلال جلسات البرنامج مع المراهقين الصم:
- الكشف عن التفاعلات التي تحدث بين المراهقين المعاقين سمعياً والتنبه لها.
- التنبه للصراعات التي تحدث داخل المدرسة.
- إجراء حوارات بين المراهقين المعاقين سمعياً تسمح لهم بالتعبير والالتقاء في جو من الألفة.
- الوصول إلى قرارات مشتركة بين المراهقين لحل الصراعات.
- إعطاء أولوية لعمل العلاقات.
- إجراء الحوارات القائمة على الاحترام المتبادل.
- ممارسة التشجيع والمساندة يوميا.
- عمل قرارات مشتركة (مثل اجتماعات الفصل).
- حل الصراعات.
- إقامة الأنشطة الترفيهية التي تشبع العلاقات الاجتماعية.
- ممارسة دور الإقناع في توضيح المشكلة والتغلب عليها.
- وقد وجد الباحث أن التحسن الكيفي في استجابات العينة في العديد من مفردات المقياس على سبيل المثال كما يلي:

كما ساهم اهتمام البرنامج بالمكونات السلوكية للمهارات الحياتية واليومية: إذ تشير المكونات السلوكية للمهارات الاجتماعية إلى كثافة السلوك الذي يصدر من الفرد والذي يمكن ملاحظته عندما يكون في موقف تفاعل مع الآخرين؛ حيث تضم تصنيفين رئيسيين هما: (سلوك اجتماعي لفظي: هذا النوع من السلوك له أهمية كبرى في مواقف التفاعل الاجتماعي، فهو الذي يعمل على نقل الرسالة بشكل مباشر، ومن أمثله إبداء الطلب مباشرة، رفض طلب معين، الشكر أو الثناء، السلوك التوكيدي إلا أنه تم استبداله بالنسبة للصم بلغة الإشارة أو قراءة الشفاه وغيرها، أما السلوك الاجتماعي غير اللفظي: وهذا السلوك لا يقل أهمية عن السلوك اللفظي، وتشمل لغة الجسد والإيماءات، والتواصل البصري، وحجم الصوت، و تعبيرات الوجه، ويقال أن لها المصدقية الأكثر في التعبير من السلوك اللفظي مثل الطالب الذي يقول لك أنه مرتاح وتبدو على تعبيراته مظاهر التعب، وفي العملية الإرشادية يأخذ هذا النوع من السلوك الأهمية القصوى في ملاحظة المسترشد وفهم مشكلته. وكذلك الاهتمام بالمكونات المعرفية: وهي غير ملاحظة وتشمل أفكار الفرد واتجاهاته ومدى معرفته بالاستجابات المناسبة في المواقف الاجتماعية، وفهم السياقات الاجتماعية وبالتالي التصرف بما يناسب الموقف، ويقصد بالجانب المعرفي أي الوعي بالأنظمة الاجتماعية التي تحكم

عبارات حدث لها تحسن وتعديل:

بعد البرنامج	قبل البرنامج
أنا شخص جذاب أصدق بسهولة الآخرين أحاول الإهتمام بمظهرى الخارجى أهتم لما يفعله الآخرين أشعر إننى على ما يرام كما ينبغي انا شخص إجتماعى فى تعاملاتى مع الآخرين أنا راضٍ عن علاقاتى بأسرتى أحاول تفهم وجهات نظر الآخرين أنا شخص مهم أنا محبوبٌ من أسرتى أهتم بما يفعله الآخرون أتسامح بسهولة مع الآخرين أنا راضٍ عن علاقاتى بأسرتى أتصرف بالطريقة المناسبة فى كل المواقف الاجتماعية أفعل الأشياء التى أريدها أنا أقل جدارة بثقة الآخرين أساهم بنصيب فى عمل المنزل أنا محبوب من الناس أسلك طرقاً سليمة للحصول على ما أريد	أنا شخص غير جذاب لا أصدق بسهولة الآخرين لا أحاول الإهتمام بمظهرى الخارجى لا أهتم لما يفعله الآخرين لا أشعر إننى على ما يرام كما ينبغي انا شخص غير إجتماعى فى تعاملاتى مع الآخرين أنا غير راضٍ عن علاقاتى بأسرتى لا أحاول تفهم وجهات نظر الآخرين أنا شخص غير مهم أنا لست محبوباً من أسرتى لا أهتم بما يفعله الآخرون لا أتسامح بسهولة مع الآخرين أنا غير راضٍ عن علاقاتى بأسرتى لا أتصرف بالطريقة المناسبة فى كل المواقف الاجتماعية لا أفعل الأشياء التى أريدها أنا أقل جدارة بثقة الآخرين لا أساهم بنصيب فى عمل المنزل أنا مكروه من الناس أسلك طرقاً غير سليمة للحصول على ما أريد

في حين لم تتحسن عبارات قليلة لديهم، وهي:

بعد البرنامج	قبل البرنامج
أحب مظهرى كما أبدو عليه تواجهنى مواقف نفسية ولا أتجاوزها	أحب مظهرى كما أبدو عليه تواجهنى مواقف نفسية ولا أتجاوزها

ثانياً: التوصيات التربوية

وفي نهاية البحث؛ يوصي البحث بما يأتي:

- ٤- عمل دورات تدريبية للأخصائيين النفسيين والاجتماعيين بمدارس الصم والبكم لتبصيرهم بضرورة الاستفادة من تقنيات التدريب التوكيدي والتدريب على المهارات الاجتماعية في مجال تعليم الصم.
- ٥- أن يهتم الآباء والأمهات بالمراهق الأصم وألا يشعروه بعجزه، وأن يعتبروا الإعاقة السمعية شيء خارج عن إرادتهما، ويعملون على تدريب أبنائهم باستمرار لاكتساب معايير التواصل والتوافق التي تساعد على التعبير عن مشاعره والكفاءة الاجتماعية لديه.

- ١- عمل دورات تدريبية لمعلمي التربية الخاصة لتبصيرهم بخطورة اضطراب النواحي النفسية للمراهقين المعاقين سمعياً.
- ٢- عقد دورات تدريبية لمعلمي المعاقين سمعياً للتوعية بالبرامج المعرفية والسلوكية والعقلانية الانفعالية والتدريبية من اجل تعامل أفضل مع المراهقين.
- ٣- ينبغي أن يعنى بالأخصائص النفسية المختلفة للمراهقين الصم عند إعداد المناهج الدراسية.

## المراجع :

### أولاً المراجع العربية:

- ابراهيم، عبدالستار و ابراهيم، ورضوى (٢٠١٣). علم النفس "أسسه ومعالم دراسته"، ط٢، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- إبراهيم، عبدالله سليمان و عبد الحميد، محمد نبيل (١٩٩٤): العدوانية وعلاقتها بموضع الضبط وتقدير الذات لدى عينة من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالمملكة العربية السعودية، مجلة علم النفس بالقاهرة، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (٣٠) ٣٨-٥٨.
- إبراهيم، فيوليت فؤاد و سليمان عبدالرحمن سيد (٢٠٠٢): دراسات في سيكولوجية النمو: الطفولة والمراهقة، ج١، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.
- أبو فخر، غسان (١٩٩٨): وللاعاقة حوافزها، مجلة العربي، العدد (٤٧٧)، الكويت، وزارة الإعلام.
- أحمد، عزيزة يحيى (٢٠١١): فعالية برنامج إرشادي للتدريب على مهارات السلوك التوكيدي في تحسين بعض الخصائص النفسية للأطفال المعاقين سمعياً. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة كفر الشيخ، كلية التربية.
- الإمام، سيف النصر عبدالحى (٢٠٠٩): علاقة بعض المتغيرات النفسية باضطرابات الأكل لدى عينة من الصم في مرحلة المراهقة، رسالة ماجستير، كلية التربية: جامعة كفر الشيخ.
- باظة، آمال عبد السميع (٢٠١٦): بحوث وقرارات في الصحة النفسية، القاهرة - مكتبة الأنجلو المصرية.

- ٦- يجب أن يشعر المراهق الأصم أنه مقبول ومحبوب حتى يتقبل ذاته، لأن تقبل الذات مبني على ما يحظى به المراهق من التقبل من حوله وخاصة والديه.
- ٧- يجب تقليل النقد واللوم للمراهق الأصم وخاصة أمام الآخرين، بل التماس التصرفات الإيجابية في سلوكه ومدحه والثناء عليه وبالتالي سيقل قلقه الاجتماعي ويزداد لديه تقديره لذاته.
- ٨- إن التربية الخاطئة تفقد المراهق الثقة بنفسه، وتؤدي إلى عدم الجرأة، أو ضعف الاعتماد على النفس، ومن ثم يجب التنبيه على الآباء والأمهات الابتعاد عن الأساليب الخاطئة في المعاملة حتى لا يؤثر ذلك على شخصية أبنائهم.

### ثالثاً: البحوث المقترحة:

- ١- دور التدريب التوكيدي في تعديل السلوك الاجتماعي لدى المراهقين المعاقين سمعياً.
- ٢- دور التدريب التوكيدي في زيادة قوة الأنا لدى المراهقين الصم.
- ٣- فعالية التدريب على المهارات الاجتماعية في تعديل السلوك الاندفاعي لدى المراهقين الصم وأثره على تقدير الذات لديهم.
- ٤- فعالية التدريب على المهارات الاجتماعية في تخفيف حدة بعض الاضطرابات السيكوسوماتية لدى المراهقين المعاقين سمعياً.
- ٥- فعالية التدريب التوكيدي في تخفيف حدة مشاعر الذنب لدى المراهقين الصم.
- ٦- فاعلية التدخل المهني لإكساب الصم أنماط التفاعلات الاجتماعية.
- ٧- فاعلية برنامج عقلائي إنفعالي سلوكي لأمهات المراهقين المعاقين سمعياً في تنمية السلوك التوافقي لديهم وأثر ذلك على توافق أبنائهم.

الزهيري، إبراهيم عباس (٢٠١٦): **تربية المعاقين والموهوبين ونظم تعليمهم في إطار فلسفي وخبرات عالمية**، ط٣، القاهرة، دار الفكر العربي.

سيسالم، كمال سالم و صادق، فاروق محمد (١٩٨٨): **الفروق الفردية لدى العاديين وغير العاديين**، الرياض، مكتبة الصفحات الذهبية.

الشخص، عبدالعزيز السيد (١٩٩٢): **أثر أسلوب الرعاية على مستوي القلق لدي المكفوفين واتجاهاتهم نحو الإعاقة**. مجلة مركز معوقات الطفولة. العدد الأول. ١٤٩-١٧٧.

الشخص، عبدالعزيز السيد (٢٠٠٦): **قاموس التربية الخاصة والتأهيل لذوي الاحتياجات الخاصة**، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.

الشخص، عبدالعزيز السيد (٢٠١٢): **مقياس المستوي الاجتماعي - الاقتصادي**، كلية التربية، جامعة عين شمس.

شرف، عبدالعليم محمد (١٩٩٧): **تقويم بعض الكفايات التدريسية اللازمة لمعلمي العلوم للتلاميذ الصم**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.

طه، فرج عبدالقادر، قنديل، شاكر عطية، محمد، حسين عبدالقادر، كامل، ومصطفى محمد (١٩٩٣): **موسوعة علم النفس**، الكويت، دار سعاد الصباح.

عباس، إيمان (٢٠٠٣): **فاعلية برنامج للتدريب على السلوك التوكيدي عند الصم في خفض السلوك العدواني**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أسيوط.

عبدالحى، محمد فتحى (٢٠١٥): **طرق الاتصال بالصم وأساليبها**، ط٤، دبي، دار القلم.

بدير، عبدالنبي بدير (٢٠٠٣). **فاعلية برنامج إرشادي في خفض حدة الشعور بالقلق وتنمية مستوى تقدير الذات لدى المراهقين الصم البكم**. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.

بطيخ، فتيحة أحمد محمد (١٩٩٣): **منهج مقترح في الرياضيات للتلاميذ الصم**. بمعاهد الأمل، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية: جامعة المنوفية.

حسن، بدر النعيم أبو العزم (١٩٩٣): **إعداد كتب القراءة للتلاميذ المعوقين سمعياً في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في ضوء أهداف المرحلة**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية: جامعة الزقازيق.

حسن، زينب عبدالرحمن (١٩٩٨): **انطباعات مدرسة لمحو أمية الصم، المؤتمر السابع، رعاية الفئات الخاصة والمعوقين، المجلد الثاني**، الموضوعات التوجيهية والتأهيلية والتعليمية والمهنية والنفسية، القاهرة، ص ص ٣١٠-٣٤٥.

حنورة، مصري عبدالحميد (٢٠٠١): **مقياس بينيه العرب للذكاء**، الطبعة الرابعة (المرشد العملي للتطبيق وحساب الدرجات وكتابة التقرير)، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.

الخطيب، جمال (٢٠١٦): **" مقدمة في الإعاقة السمعية "** ط٤، عمان، دار الفكر للنشر.

رفاعي، ناريمان محمد (١٩٨٥): **فاعلية التدريب التوكيدي في علاج المرض بالفوبيا الاجتماعية من طالبات المرحلة الثانوية والجامعية**. رسالة دكتوراه، كلية التربية: جامعة الزقازيق. فرع بنها.

قطب، رشيدة عبدالرؤوف (١٩٩٧): الاكتئاب وعلاقته باضطرابات السلوك لدى التلاميذ العاديين وقاطني دور الإيواء، مجلة كلية التربية جامعة الزقازيق، (٢٨) ٩-٥٩.

القمش، مصطفى نوري (٢٠٠٦): الفروق في مركز التحكم وتقدير الذات بين ذوي صعوبات القراءة والعادين من تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، ٤ (١) ١٢-٥٧.

القمش، مصطفى نوري (٢٠١٥): "الإعاقة السمعية واضطرابات النطق واللغة"، ط٤، عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

اللقاني، أحمد حسين، القرشي أمير (٢٠٠٩): **مناهج الصم التخطيط والبناء**، ط٥، عالم الكتب، القاهرة.

محمد، عادل عبدالله (٢٠١٤): العلاج السلوكي المعرفي: أسس وتطبيقات، ط٣، القاهرة، دار الرشاد.

محمد، محمود مندوة و أبو المعاطي، وليد محمد (٢٠٠٦): الاضطرابات السلوكية لدى طلاب المرحلة الثانوية وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية والديمجرافية، مجلة البحوث النفسية والتربوية بالمنوفية، (٢) ٧٠-١٢٧.

المقدم، نور الهدى عمر محمد (٢٠٠٠) سيكولوجية التفاعل بين تقدير الذات والتأثير الاجتماعي لدى بدء المراهقين تدخين السجائر. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، (٢٤) ٢٢٥-٢٠٥.

المقدم، نور الهدى عمر محمد (٢٠١٠): مقياس تقدير الذات، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

عبدالرحمن، محمد السيد (٢٠٠٨) **دراسات في الصحة النفسية**، ج٢، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة.

عريبات، أحمد عبدالحاميد و الزغلول، عماد عبدالرحيم (٢٠٠٨): الفروق في تقدير الذات لدى طلبة جامعة مؤتة تبعاً لمتغيرات الجنس والتخصص والمستوى الدراسي، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، ٩ (١) ٣٧-٨٣.

غنايم، عادل صلاح محمد (٢٠٠٦): التقبل الاجتماعي وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين المعاقين سمعياً، مجلة كلية التربية جامعة الزقازيق، (٢٨) ٩-٥٩.

الفحل، نبيل محمد (٢٠٠٠): دراسة تقدير الذات ودافعية الانجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية في كل من مصر والسعودية: دراسة مقارنة، **مجلة علم النفس**، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (٥٤) ٦-٢٤.

الفخراي، خالد إبراهيم (١٩٩٢): تعديل درجة توافق التلاميذ المشكلين باستخدام بعض الأساليب العلاجية - طنطا، رسالة دكتوراه - كلية الآداب المكتبة المركزية.

فرج، طريف شوقي (٢٠١٥): **توكيد الذات - مدخل لتنمية الكفاءة الشخصية**، ط٦، القاهرة - دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

القرشي، أمير إبراهيم (١٩٩٤): " تصور مقترح لمنهج في الدراسات الاجتماعية للصم في المرحلة الإعدادية المهنية "، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنوفية.

القريطي، عبدالمطلب أمين (٢٠١٥): **سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم**، ط٩، القاهرة، دار الفكر العربي.



adjikakou, K. ; Petridou, L. & Stylianou, C. (2008): The Academic and Social Inclusion of Oral Deaf and Hard-of-hearing Children in Cyprus Secondary General Education: Investigating the Perspectives of the Stakeholders , **European Journal of Special Needs Education**, 23 (1) 17-29

Hintermair, M. (2008) : Self-Esteem and Satisfaction with Life of Deaf and Hard-of-hearing People--A Resource-Oriented Approach to Identity Work , **Journal of Deaf Studies and Deaf Education**, 13 (2) 278-300.

Jampala , M. & Digumarti , B. (2004): **Methods Of Teaching Exptional Children** , New Delhi , Discovery Publishing House.

John , Maddock ,E & Cerrard , J.(1999).Determinants of self -concept in - deaf and and hard of bearing children , **Jornal of Developmental &physical Disabilities**, sep.vol.11(3), pp237-351.

Mark W. & Lisa S., (1996). Self-Esteem and If then contingencies of inter personal acceptance. **Journal and social psychology**, 71 (6) 113-114.

Marschark , M. (1997) ; psychological development of deaf children. New York : Oxford University press , I N C.

Michael M. ; John J. & Andrew , M. (1999) : Effects of Multimedia Instruction on Teaching and achievement to Students with Mental retardation, **International Journal of Disability, Development and Education** , 46 (4) 193-219.

Millicent , H. (1997): the role of self-esteem in typical and atypical changes , **Journal of General Psychology** , 124 (1) 113-115

Petter Stratton - Nicy Hays( 1989 ) : **A student Dictionary Of Psychology** - Printed In Great - Britain For Edward Arnold The Educational - Academic And Medical , Publishing Division Of Hodder And Stoughton - London

Rebecca , T. & Yong , G. (1997) : The Danger Of The Self-Esteem Rhetoric In Education , **Journal Of Education** , 118 (1) 130-149.

Yetman , M.(2000). Peer relation and self - esteemamong deaf children in a mainstream school environment. **Dissertation Abstracts International**.62/02.p5984.

وزارة التربية والتعليم (١٩٩٠): **القرار الوزاري ٣٧ بشأن اللائحة التنظيمية لمدارس وفصول التربية الخاصة، القاهرة، مطابع روز اليوسف الجديدة.**

وزارة التربية والتعليم (٢٠١٥): **الاحصاء الدوري لمدارس التربية الخاصة بجمهورية مصر العربية، القاهرة، مطابع روز اليوسف الجديدة.**

يوسف، عصام نمر (٢٠١٠): **دليل العمل مع الأصم، ط٣، عمان، دار الميسرة. ثانيًا المراجع الأجنبية:**

Brumberg, E ; Bostrom, M. & Berglund, M. (2008) :. Self-Rated Mental Health, School Adjustment, and Substance Use in Hard-of-hearing Adolescents, **Journal of Deaf Studies and Deaf Education**, v13 n3 p324-335.

Christopher T. ; paul , J. & killian , L. (2003) : the relation of narcissism and self-esteem to conduct problems in children : a preliminary investigation , **Journal of Clinical Child & Adolescent Psychology** , 32 (1) 139-153.

Conyer, L. (1993): Academic Success, Self-concept, Social Acceptance and Perceived Social Acceptance for Hearing Hard of Hearing and Deaf Students in a Mainstream Setting, **Journal of American Deafness and Rehabilitation**, vol. 27 (2), 13-20.

Denis , L., (2001) : Building self esteem with adult learners British library.

Desselle, D. (1994). Self-Esteem, Family Climate and Communication Patterns in Relation to Deafness, **American Annuals of the Deaf**, Vol. 139 (3). 322-328.

Eden, S. (2008): The Effect of 3D Virtual Reality on Sequential Time Perception among Deaf and Hard-of-hearing Children , **European Journal of Special Needs Education**, 23 (4)349-363.

Gilbertson, D. & Ferre, S. (2008): Considerations in the Identification, Assessment, and Intervention Process for Deaf and Hard of Hearing Students with Reading Difficulties , **Psychology in the Schools**, 45 (2) 104-120.

Graciala , Casillas( 2003 ). fille : // 11pci1 Movie Cd Warriorspirit.Htm